مجلة العلوم العربية والإنسانية
Journal of Arabic Sciences & Humanities
مجلة دورية علمية محكمة ربع سنوية

إدارة الجمعيات والمجلات العلمية
Administration of Scientific Journals & Associations

E-ISSN: 1658-9602
www.jahs.qu.edu.sa

19، (٢)، ربيع الثاني، 1447
October, 2025

جباية الزكاة في عهد الملك عبدالعزيز ونماذج من أمرائها ١٣١٩-١٣٧٣هـ/١٩٠٢-١٩٥٣م

Zakat Collection during the Reign of King Abdulaziz: Selected Profiles of Its Administrators (1319 – 1373 AH / 1902 – 1953 CE)

محمد بن عبدالرحمن السلامة

قسم التاريخ والتراث، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، جامعة القصيم، بريدة، المملكة العربية السعودية

الملخص

يتناول البحث الحديث عن (الزكاة)، وهي أولى وأهم مصادر الدخل في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، مؤسس الدولة السعودية الثالثة، إذ يتناول الضوابط والآلية التي وضعها الملك عبدالعزيز لجباية الزكاة في بداية مسيرته لتوحيد البلاد وقبل تأسيس الإدارات المعنية بالشؤون المالية، واختياره للأمراء (أمراء الزكاة)، وتشكيل الفرق لجبايتها من مختلف البلدان والمناطق، وأبرز رجاله الموثوقين الذين تم تكليفهم بتلك المهمة، والصعوبات التي واجهتهم في جبايتها.

الكلمات المفتاحية: الملك عبدالعزيز- الزكاة- جباية - أمراء.

Abstract

This research discusses *zakat*, the first and most important source of revenue during the reign of King Abdulaziz bin Abdulrahman Al Saud, the founder of the Third Saudi State. It explores the regulations and mechanisms established by King Abdulaziz for the collection of zakat at the beginning of his efforts to unify the country, prior to the establishment of formal financial institutions. The study also examines his selection of governors (*zakat emirs*), the formation of teams tasked with collecting zakat from various towns and regions, the most trusted individuals assigned to this mission, and the challenges they faced in carrying out the collection process.

Keywords: King Abdulaziz, Zakat, Zakat collection, Zakat administrators

الإحالة APA Citation:

السلامة، محمد. (2025) جباية الزكاة في عهد الملك عبدالعزيز ونماذج من أمرائها ١٣١٩-١٣٧٣هـ/١٩٠٢-١٩٥٣م. *مجلة العلوم العربية والإنسانية*، *19*، (2)، 182-228.

استلم في: 02-02-1447/ قُبل في 23-03-1447/نُشر في 28-04-1447

Received on: 27-07-2025/**Accepted on:** 15-09-2025/**Published on:** 20-10-2025

CC BY NC

١. المقدمـة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

حين بدأ الملك عبد العزيز خطواته لتوحيد البلاد كان في أمس الحاجة لموارد مالية تمكنه من التغلب على معوقات وحدة البلاد والقيام بالإصـلاحات اللازمة، واعتمد بدرجة كبيرة على ما كان سـائدًا في عهد الدولتين السـعوديتين الأولى والثانية من موارد الدخل، إذ مثلت الزكاة أحد أهم تلك الموارد، حيث سـاعدته بشـكل كبير على بناء دولته والقيام بالإصلاحات اللازمة في بداية تأسيسه لها، وكان ذلك المورد يجبى وفق ما أقرته الشريعة الإسلامية بآلية يغلب عليها بسـاطة التنظيم في البداية وقبل تأسـيس الإدارات المنظمة لها، وضـعها الملك عبدالعزيز بما حباه الله من خبرة وحنكة مراعيًا فيها ظروف رعيته، حيث أوكل مهمة جبايتها إلى مجموعة من كبار رجاله الموثوقين يطلق عليهم لقب (أمراء الزكاة)، يسـاندهم مجموعة من الأفراد، وقد اسـتمر العمل بتلك الآلية لجباية الزكاة حتى أصـبحت جبايتها من المهام الموكلة للإدارات المعنية بالشؤون المالية بعد تأسيسها.

ويستمدّ هذا الموضوع أهميته من حداثته فهو موضوع جديد لم تخصّه الدراسات السابقة بدراسة أكاديمية شاملة وكافية، وقد أتى هذا البحث لتحقيق أهداف منها:

- تسليط الضوء على أهم مصادر الدخل في المرحلة الأولى لتأسيس الدولة السعودية المعاصرة.
- التعرف على الآلية التي وضعها الملك عبدالعزيز لجباية الزكاة قبل تأسيس الإدارات المنظمة لها.
- التعرف على أبرز أمراء الزكاة الذين عملوا على جبايتها.

- وللقيام بهذا العمل قسَّم الباحث البحث إلى عددٍ من المباحث، فضلاً عن التمهيد الذي اشتمل على نبذة مختصرة عن مصـادر الدخل في عهد الدولة السـعودية منذ تأسـيسـها، ثم تأتي المباحث لتوضـح مصـادر الدخل في بداية مرحلة تأسيس الملك عبدالعزيز للبلاد وأهميتها في دعم مسيرة التنمية، وأهمها الزكاة وطريقة جبايتها، وأبرز القائمين عليها من أمرائها، والصعوبات التي واجهتهم، ثم جاءت الخاتمة لتبين أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

- وقد اعتمد هذا البحث على العديد من المصادر والمراجع أهمها: الوثائق غير المنشورة، إضافة للوثائق المنشورة في عدد من المصادر والمراجع منها: كتاب (من وثائق الملك عبدالعزيز) وكتاب (من وثائقنا الوطنية)، لمؤلفها عبدالرحمن السبيت وآخرون، ضـمن إصـدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالحرس الوطني، إضـافة إلى كتاب (لسـراة الليل هتف الصـباح) لمؤلفه عبدالعزيز التويجري، وكتاب (تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز) لمؤلفه إبراهيم العتيبي، والعديد من المصـادر والمراجع الأخرى المنشـورة، الموضـحة في ثبت المصـادر والمراجع. وأسـأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًـا لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

٢.التمهيد

تأسست الدولة السعودية على يد الإمام محمد بن سعود عام ١١٣٩هـ/١٧٢٧م(المركز الوطني للوثائق والمحفوظات بالديوان الملكي السعودي: الرياض ٣٧١أ)، وكان نظامها المالي مشابهًا للنظام المالي للدولة الإسلامية، إذ كانت تعتمد في دخلها على عدة مصادر، من أهمها (الزكاة) التي تزداد بازدياد قوة الدولة واتساع نفوذها، وقد فاقت مصادر دخلها وجوه الإنفاق بدرجة كبيرة(العثيمين،١٩٩٦م،ج٢)، وفي عهد الدولة السعودية الثانية أصبح نظامها المالي مشابهًا لحد كبير لما كان عليه الحال في عهد الدولة السعودية الأولى وخاصة في مصادر الدخل ووجوه الإنفاق بصفة عامة (أبوعلية،١٩٨٠)، أما التنظيم المالي لدخل الدولة في عهد الدولة السعودية الثالثة (عهد الملك عبدالعزيز) فلم يكن لها في بداية نشأتها تشكيلات مالية إدارية، واستمر الملك عبدالعزيز لفترة يعتمد على ما كان يعتمد عليه أسلافه في التعامل مع واردات الدولة ومن أهمها الزكاة، التي أوكل لعدد من رجاله مهمة جبايتها وفق ما أقرته الشريعة الإسلامية بضوابط وآلية معينة، ثم استجد خلال مرحلة توحيده للبلاد عدد من مصادر الدخل إلى جانب الزكاة، كالرسوم وغيرها، حتى اكتشف النفط وبدأ تصديره فازداد دخل الدولة وأسهم بشكل كبير في حل المشكلات التي واجهت تطلعات الملك عبدالعزيز الإصلاحية- كما سيأتي-.

٣.مصادر دخل الدولة السعودية في عهد الملك عبدالعزيز

عندما بدأ الملك عبد العزيز خطواته الأولى لتوحيد البلاد، كان دخل دولته يعتمد بدرجة كبيرة على ما كان سائدًا في عهد الدولتين السعوديتين الأولى والثانية، إذ اعتمد على مصدرين هامين أولهما الزكاة: وهو ما يؤخذ زكاة من أتباعه كزكاة الإبل، والغنم من البادية وزكاة التمر والحبوب من الحاضرة. وثانيهما الغنائم: وهي ما كان يغنم في المعارك مع الخصوم أو الغارات على من رفض الدخول في الطاعة، ويغلب على هذا النظام بساطة التنظيم نتيجة محدودية المصادر(العثيمين ،١٩٩٦، فلبي،٢٠٠٩)[١].

ولم يكن الدخل من المصدرين المذكورين كافيًا لسد احتياجات الدولة المتعددة الجوانب، فلجأ الملك إلى وضع ضريبة على السكان، خاصة من لا يشتركون من الحاضرة في الغزوات، أُطلق عليها (ضريبة الجهاد)، وعندما لا تكفي تلك الموارد لتغطية الاحتياجات، فإن الملك يلجأ إلى الاقتراض من أغنياء البلاد، وبعد دخول منطقة الأحساء والقطيف تحت حكم الملك عبدالعزيز عام ١٣٣١هـ/١٩١٢م، ازداد تحسن الأوضاع المالية، لغنى منطقة الأحساء بثرواتها الزراعية، وكثرة باديتها، فأصبحت زكاتها تمثل دخلًا لا يستهان به، كما استجد بدخول الأحساء في حكم الملك عبدالعزيز مصدر آخر من مصادر الدخل، تمثل في جمارك البضائع الواردة إلى موانئها، وبعد دخول منطقتي عسير وجبل شمر وما يليها شمالًا حاضرة وبادية في حكم الملك، زاد تحسن الأوضاع المالية، وباكتمال دخول الحجاز عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، تحت حكم الملك عبد العزيز انتهى أو كاد ينتهي، المصدر الثاني من مصادر دخل الدولة، وهو الغنائم ، واستجد مصدر آخر

وهو دخل الحج، إضافة إلى زكوات المنطقة وجماركها، على أن جميع ما تم ذكره من مصادر الدخل كانت قليلة أمام متطلبات الدولة الجديدة والقيام بإصلاحات متعددة الجوانب. وبعد اكتشاف النفط وتصديره ازداد دخل الدولة وأسهم بشكل كبير في حل المشكلات التي واجهت تطلعات الملك عبدالعزيز الإصلاحية(العثيمين،١٩٩٦،ج٢)[٢].

٤. الزكاة موردًا من موارد الدخل

الزكاة ثالث أركان الإسلام الخمسة و موردٌ ماليٌّ مهم على مر التاريخ الإسلامي، فرضها الله من مال الأغنياء لتعطى الفقراء وهذا ما يجعلها مصدرًا مهمًا للتكافل في المجتمع الإسلامي(الشعيبي،١٩٨٥)،ولقد ظلت زكاة البلدان والقبائل على مدى التاريخ الإسلامي بالإضافة إلى كونها ركنًا إسلاميًّا فهي دليل على الولاء السياسي للدولة؛ إذ إن دفع الزكاة إلى جهة ما إنما يعبر عن تبعية دافعها له؛ وهذا ما يلمس من خلال العلاقة بين الدولة والقبائل أو البلدان القريبة منها على حد سواء(المسعود،٢٠٠٥).

وحين بدأ الملك عبد العزيز خطواته لتوحيد البلاد كان في أمس الحاجة لموارد مالية تمكنه من بناء جيش حديث يؤهله للتغلب على معوقات وحدة البلاد والقيام بالإصلاحات اللازمة فأصبحت زكاة القبائل والبلدان أبرز الموارد المرتقبة؛ حيث كانت تدفع للقوى السياسية التي كانت مسيطرة على أجزاء من شبه الجزيرة العربية كابن رشيد الذي كان قد فرض سيطرته في نجد، والشريف الحسين بن علي[٣] الذي بسط سيطرته على بعض القبائل المتاخمة لحدود نجد مع الحجاز، فأصبح لزامًا على الملك عبد العزيز أن يعمل للحصول عليها باعتباره السلطة الشرعية في البلاد لا سيما أنه تمكن من ضم بلدانها إليه وسط قناعات كبيرة من الأهالي بأحقيته في تلك الزكاة، فدفعوها عن طيب خاطر، مما أدى إلى زيادة قوة الدولة واتساع نفوذها(المسعود،٢٠٠٥؛القحطاني،٢٠٠٦).

ويمكن القول إن الزكاة أصبحت المورد الأول والمهم للدخل المالي للبلاد في عهد الملك عبدالعزيز، مما ساعده في بناء دولته، وإجراء الإصلاحات الإدارية اللازمة الأمر الذي جعل جباية الزكاة مطلبًا لا حياد عنه، فضلًا عن أن الملك كان يرى فيها شعيرة إسلامية يجب أن تؤدى، قبل أن يرى فيها موردًا من موارد الدولة.

٥. آلية وضوابط جباية الزكاة

لم تكن للشؤون المالية في بداية توحيد الدولة السعودية المعاصرة- وقبل ضم الحجاز- إدارة منظمة خاصة، إذ كانت الزكاة تُستَحصل عن طريق فرق يتم تشكيلها ويرأسها أمير يكلفه الملك بتلك المهمة -كما سيأتي - وبعد دخول الملك عبدالعزيز الحجاز أمر باستحصال الزكاة، على المزارع والمواشي، بموجب الأحكام الشرعية الخاصة بها(الزركلي، ١٩٩٢،ج١) [٤] وأنشئت في كل مدينة إدارة لجباية الزكاة يتولى الإشراف عليها الحاكم الإداري ومرجعه الملك عبد العزيز(الزركلي، ١٩٩٢،ج١،السلمان،د.ت)، حيث كانت تجبى في معظم المناطق بواسطة مندوبين من الإمارة وشيوخ

القبائل(العتيبي،١٩٩٣)،في نهاية كل عام هجري(الرويشد،٢٠٠١)، وتلك الإدارات والمراكز مستقلة بعضها عن بعض في شؤونها المالية(أم القرى، ١٩٥٠، يوليو١٩) يطلق عليها بيت المال(الرويشد،٢٠٠١)، و تقوم بتقرير متوسط أسعار الحبوب والمواشي، وبعد دراستها وظهور موافقتها لمصلحة المواطنين وخزينة البلاد يبلغ الجباه بذلك، باعتبارها أساسًا لمن يرغب في دفع بدل الزكاة المطلوبة نقدًا، ولا يمنع من أراد دفعها عينًا حيث تركت الحرية للمواطنين بدفعها إما عينًا وإمّا نقدًا، وتستحصل الزكاة العينية من متوسط النوع الواجبة فيه الزكاة، وفي أغلب الأحيان توزع الزكاة على الفقراء التابعين للقرية أو القبيلة التي جبيت منها، وإذا كانت كمية الزكاة بسيطة، فإن الحكومة تقوم بتوزيع نقود وكُسًا عليهم(الزركلي، ١٩٩٢،ج١).

ثم صدر أمر الملك عبد العزيز بتشكيل إدارة للمالية، وقد مر تطور الدوائر المالية بمراحل متعددة[٥]، ورُبطت إدارة الجباية في المدن بمديرية المالية العامة بمكة المكرمة حيث أصبح هناك تنظيم للشؤون المالية وتم توحيد الإجراءات بين مراكز جباية الزكاة(وزارة المالية،٢٠٠٦،السلمان،د.ت)، ثم صدرت عدة قرارات وتعليمات للجباية وتنظيمها عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م (العتيبي،١٩٩٣)[٦]، و في عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م،أنشئ مكتب للزكاة والدخل تابع لوزارة المالية(وزارة المالية،٢٠٠٦)، وفي عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م، صدر نظام جباية أموال الدولة، فأصبحت وسائل الجباية موحدة، وساعد ذلك وزارة المالية على تقدير الواردات والإشراف عليها ووفر الجهد والوقت وقلل من فرص التلاعب والتراخي في جباية الزكاة، إذ حدد النظام موعد الجباية وتنظيم قوائم المكلفين بالدفع من كل قرية ومدينة أو منطقة بالتعاون مع الشرطة وموظفي الإمارة والعمد وشيوخ القبائل، وحُصرت مهمة التحصيل وقبض الأموال على أمناء الخزائن والجُباة المكلفين من المالية وليس لسواهم قبض مال باسم الدولة (العتيبي،١٩٩٣)[٧].وفي تاريخ ١٣٧٠/٨/٧هـ/١٩٥١/٥/١٤م، صدر قرار وزاري رقم (٣٩٤)بتأسيس مصلحة الزكاة والدخل في جدة ملحقة بوزارة المالية ومن مهامها القيام بتحصيل الإيرادات ومنها الزكاة الشرعية التي أسهمت إلى جانب غيرها من الواردات في سرعة بناء الدولة وتوفير وسائل التنمية الحديثة وإجراء الإصلاحات الإدارية اللازمة(العتيبي،١٩٩٣، الشعيبي،١٩٨٥)، ونزولاً عند رغبة المواطنين رأى الملك عبد العزيز أن تقوم الدولة بالتصرف في إنفاق نصف زكاة الأفراد وللأفراد التصرف في النصف الثاني إرضاء للمزكين في توزيع زكواتهم(أم القرى، ١٩٥١، يونيو١٥) [٨].

وقد عمل الملك عبد العزيز على تنظيم خاص بضوابط وتعليمات لجباية الزكاة، قبل أن تتولى الإدارات المعنية تنظيمها وبعدها، وهو ما تكشف عنه رسائله لأمراء الزكاة وشيوخ القبائل وأمراء البلدان وفق ما يلي:

- تحديد الجهة المنوط بها تقدير الزكاة وجبايتها في البلدان والقبائل على الوجه الشرعي دون زيادة أو نقص وهذا ما يعبر عنه الملك عبد العزيز نفسه في رسالة إلى أمين بيت المال في سدير والزلفي حمد التويجري[٩] بقوله:"...ومن قبل زكاة العروض[١٠] فأنت تدري أن هذا شيء لله ولا قصدنا بها إلا أخذها من الأغنياء

ودفعها للفقراء..."(التويجري،١٩٩٧، ٧٢٥).

- وضع ضوابط لكل نوع من أنواع الزكاة فزكاة المواشي تؤخذ نقدًا بمعدل خمسة ريالات على النصاب بالنسبة للإبل والبقر، أما الأغنام فتقدر أسعارها سنويًّا من قبل المالية بحسب نوعها ومكانها بينما تؤخذ زكاة الزروع في أوقاتها عينًا ولا تُكلف القبائل بدفعها قبل أوانها، ويفضل بيعها في محل الجباية بسعر معتدل، وتدفع المالية أجرة نقلها إلى محل الجباية، وإن لم تشتر لا يتحمل الأهالي نقلها إلا مقابل أجرة تدفعها المالية أيضا(السبيت وآخرون،١٩٩٠، ٤٧٣).
- يجب حضور أمير القبيلة أو وكيله عند تقدير الزكاة واستلامها، ولا يتدخل في عمل عمال الزكاة وإذا رأى ظلمًا، ينصح العمال برفع الظلم، وإن لم يستجيبوا يرفع الأمر لأمير الزكاة أو الحكومة(السبيت وآخرون،١٩٩٠، ٤٧٣، ٤٩٤).
- فيما يتعلق بزكاة العروض تؤخذ ممن يعمل بالتجارة سواءً كانوا مزارعين أو أصحاب مواشي، وتحدد سنويًّا من قبل هيئة مكونة من خبراء البلد ومندوب من الإمارة والمالية(السبيت وآخرون،١٩٩٠، ٤٧٣).
- يجب على أمراء القبائل إبلاغ المالية بموعد الخرص(التقدير للزكاة) المحدد لهم، وفي الوقت ذاته الطلب من المالية سرعة إرسال العمال بمجرد حلول موعد الزكاة وعدم تأخير ذلك مما قد يسبب الضرر لأهالي القبائل والبلدان(السبيت وآخرون،١٩٩٠، ٤٧٣).
- مطالبة أمراء القبائل بمساعدة عمال الزكاة عند قيامهم بمهمة الخرص، وجبايتها وإرشادهم إلى جميع المواقع الزراعية، ومواقع المواشي وجلبها إلى مواقع العمال وعدم إخفاء شيء منها(السبيت وآخرون،١٩٩٠، ٤٧٣).
- تحديد العاملين بجباية الزكاة، فكان يوكل مهمة جبايتها إلى (المزكّيّة) وهم مجموعة من كبار رجال الملك عبدالعزيز الموثوقين ويطلق عليهم مسمى (أمراء) أي أمراء الزكاة[١١]، فهم المسؤولون عن الزكاة يساندهم العمال والكتاب والقباض المستلمون للزكاة، وللأمراء حق النظر في التعديات والخيانة ممن هم دونهم، ويتولى رئيس الكتاب المحاسبة، وعلى الكتاب والقباض طاعته والإجابة عن أسئلته، وعلى أولئك جميعًا مراقبون من قبل الملك يتابعون ويشرفون بشكل عام على عملية جباية الزكاة(السبيت وآخرون،١٩٩٠، ٤٦٨)[١٢]، ويختلف عدد أفراد فرق جباية الزكاة، وفقًا لكبر المنطقة أو البلد وكثرة القرى المراد جباية زكاتها، أو كثافة سكانها، أو كثرة القبائل في البوادي المحددة أو المهمة الموكلة لهم، فعلى سبيل المثال: أرسل الملك عبدالعزيز فرقة مكونة من (٣) أفراد لخرص زكاة ثمرة سدير والذرة (التويجري،١٩٩٧، ٧٤٥)،وفي عام١٣٦٠هـ /١٩٤١م، بلغ عدد فرقة عاملة تثليث (١٧) فردًا، ما بين أمير وقباض وكاتب ومراقب(ابن جريس،١٩٩٩).

- يتقاضى العاملين أجورهم وفق ما قرره الشرع عند تحصيلها، كما تصرف لهم أجور وشرهات[١٣] مالية، ومن الأمثلة على ذلك: أن الإمام عبدالرحمن -والد الملك عبدالعزيز- وجه أمين بيت مال شقراء[١٤] عبدالرحمن السبيعي[١٥] بأن يفيض على عمال الزكاة (الخراص) شرهتم وكروتهم[١٦] المقدرة بـ(٣١٠) ريالًا، عند وصولهم شقراء(دارة الملك عبدالعزيز بالرياض: سجل ١٥، وثيقة ٤٤٨)[١٧] كما وجه الملك عبدالعزيز وكيله بوادي الدواسر سعد بن ظرمان بدفع شرهة وكروة لعمال الزكاة قدرها (٣٩٠) ريال (دارة الملك عبدالعزيز بالرياض: سجل ١٥، وثيقة ١٢٧)[١٨]، كما وجه الملك عبدالله بن عقيل[١٩] بأن لا يزيد أجر وكسوة عمال الزكاة عن عشرة ريالات لكل عامل وإعطاء شرهة للرعيان والأدلاء والطباخين الذين يرافقونهم (السبيت وآخرون،١٩٩٢)، وقد لا تغطي تلك الأجرة حاجات العمال وتقصر عن تغطية متطلبات تنقلهم من مكان لآخر، لذا فإن أهالي البلدان والمناطق يساهمون بشكل كبير في استقبالهم ويمدونهم بما احتاجوه من مأكل ومشرب ومسكن، حتى خصصت الحكومة لهم مخصصات مالية وجميع ما يلزمهم(ابن جريس،١٩٩٧).
- حرص الملك عبدالعزيز في إرسال فرق الزكاة أن تكون من غير المنطقة، فترسل هيئة من الأحساء للقصيم لخرص زكاتها والعكس، وهكذا في بقية مناطق البلاد(الرشودي،٢٠٠٨)، وهذا من حكمة الملك عبدالعزيز حيث حرص على اختيار العاملين في جباية الزكاة من غير أبناء المنطقة لرفع الحرج عنهم.
- حدد الملك عبدالعزيز المناطق والقبائل لأمراء الزكاة لتحصيل الزكاة، وأكد على ألا يتم تجاوزها إلا بإذنه (السبيت وآخرون،١٩٩٠، ٤٦٨). وكانت هذه المناطق والقبائل تزيد بحسب اتساع المناطق الواقعة تحت حكمه.
- تكليف أمراء القبائل خلال مرحلة تقدير الزكاة (الخرص) بالحضور شخصيًّا أو حضور من ينوب عنهم في أماكن محددة، وأن يقوموا بمساعدة جباة الزكاة وإرشادهم إلى جميع المواقع الزراعية أو مواقع المواشي أو جلبها إلى موقع العمال وعدم إخفاء شيء منها، ومن لم تستطع من القبائل القدوم لأسباب مقنعة فعلى عمال الزكاة الذهاب إليهم لأخذ زكاتهم(السبيت وآخرون،١٩٩٠، ٤٧٣)، وقد حذّر الملك من لم يلتزم بتلك التعليمات وتوعده بالعقاب، كما وعد من يلتزم بتلك التنظيمات بالمكافأة بقوله:" فمن عمل بذلك واتبع أوامرنا كافأناه على عمله الطيب ومن قصر فلا يلوم إلا نفسه..." (السبيت وآخرون،١٩٩٠، ٣١٩)[٢٠].
- تحديد موعد اجتماع أعضاء الفريق المكلف بجمع الزكاة برئاسة أمير الزكاة ليكون مغرب كل يوم لحصر ما تم استلامه وتدوين ماجي ويتم تسجيل كل ذلك بسندات رسمية يتبادلونها والأصل يكتبه الناظر بما يطابق الحقيقة الفعلية لمقدار الزكاة، بحيث لا يغير الكاتب السجلات حتى تنتهي، وتكون عملية الحسابات مدونة ولا يستلم أحدهم من الآخر إلا بسند، ويتضح ذلك من رسالة الملك إلى عبدالرحمن بن محمد البواردي

(٢١)، وعبدالله بن محمد بن عقيل بشأن تفصيل أعمال الزكاة إذ يقول:" وعلى الكتاب أن يحرصوا على دفاترهم ولا لهم حق يغيرون الدفتر الأول بل يصير على سنعه فإذا صار قاصرًا أو تغير يكتب في دفتر ثاني وقوله: " وأما من طرف القبض والكتب إذا جاء عقب كل مغرب يجتمع الأمراء والكتاب والقابض والتويجري وابن مزيد – المراقبان – ويوفون حسابهم وداخلهم ويأخذون سندات بعضهم من بعض"(السبيت وآخرون،١٩٩٠، ٤٦٧).

- لا يحق لأمير الزكاة صرف شيء منها بتصرف ذاتي إلا في أمر ضروري فيه مصلحة كما يوضح الملك عبدالعزيز ذلك بقوله: "أما الخارج مالهم حق يخرجون لو ريال إلا في أمر لازم ضروري فيه مصلحة..."(السبيت وآخرون،١٩٩٠، ٤٦٧). ومن أبرز تلك الضروريات الأوامر التي يصدرها لهم الملك بسداد مبالغ لبعض من لهم حقوق لدى الدولة أو من أراد منحهم بعض الأعطيات السنوية وهي جزء من مصروفات الزكاة (٢٢) كما كان على أمير الزكاة تحصيل بعض المتأخرات المالية للدولة لدى بعض الجهات أو الأفراد –كما سيأتي–.

- الحرص على تنظيم موارد الزكاة وصرفها لمستحقيها، وإبلاغ أمراء البلدان و المشايخ، ومن ذلك تعميم الملك عبدالعزيز إلى كافة أهالي النواحي والبلدان بقوله "... نعرفكم من قبل الأمور التي تخرج منكم للولاية مثل زكاة التمر والعيش وزكاة العروض والجهاد، أما زكاة التمر والعيش أمرنا وكلاءنا يبقون الربع (٢٣)، وفي كل بلد يصير للضعفاء والمساكين على نظر القاضي يحط نوابًا في كل بلد يفرقونه كلًا على قَدْره في قائمة تعرض علينا وثلاثة أرباع(٢٤) تولاها الولاية وتدبرها على ما أمر الله به، وزكاة العروض تفك كجاري العادة وتفرق على الضعفاء والمساكين جيزها جيز الربع..." (التويجري،١٩٩٧، ٤٥٤)(٢٥)، كما حرص الملك عبدالعزيز على التحري عن المستحقين للزكاة من أهل البلدان وتشكيل فريق لتوزيعها ومن ذلك رسالته إلى كميخ المريخي(٢٦) وحسن الخطيب(٢٧) يخبرهم بإرسال الزكاة إليهم، ويطلب منهم اختيار ثلاثة رجال من أعيان البلاد ممن لهم ذمة وأمانة يحضرون مع خدم الملك عبدالعزيز ويوزعون الصدقة على الفقراء المستحقين لها، وهذه الصدقة خصصها الملك عبدالعزيز لأشخاص معينين، حددهما في حالتين: إما لشخص فقير لا يسأل الناس إلحافًا، وإما لشخص فقير ظاهرة عليه علامات الفقر، أما الأشخاص الذين يأتون للملك عبدالعزيز ويطلبون منه العطاء فليس لهم شيء من هذه الصدقة، كذلك الأمير والمطوع فليس لهم من مال الصدقة (الشويعر،٢٠٠٦) (٢٨)، وقد يهب الملك زكاة إحدى البلدان لإمارتها ليصرف منها على الفقراء ومتطلبات الإمارة وأئمة المساجد والمطاوعة (الرشودي،٢٠٠٨)(٢٩).

- الاستفادة من مورد الزكاة لتمويل استكمال بعض الإنشاءات والتجهيزات بالدولة إذ كان الملك عبدالعزيز يحيل إلى أمراء الزكاة بعض الجهات والأشخاص عند الحاجة إلى التمويل المالي من الزكاة، ومن ذلك أنه عام١٣٣٤هـ /١٩١٥م،كلف الملك صالح بن عذل(٣٠) لمتابعة تمويل بعض إنشاءات ديوان البرقيات حيث أرسل الملك رسالة إلى عبد العزيز الحسيني أحد موظفي ديوان البرقيات يطلب منه القيام بإنجاز بعض الأعمال والإنشاءات التي كلفه فيها في الديوان، وأرسل إليه حوالة مالية على صالح بن عذل يستلمها منه كجزء من التكاليف المالية لتلك الأعمال(المسعود،٢٠٠٥)، كما استعان الملك به لدفع بعض تكاليف المعونات الإنسانية(دارة الملك عبدالعزيز بالرياض: سجل ١٥، وثيقة ٧٣)(٣١).

٦. أمراء الزكاة:

٦. ١. اختيار الأمراء:

انعكست شخصية الملك عبدالعزيز القيادية على حسن اختياره للرجال والقادة الذين يعملون معه، فهو ذو شخصية متميزة في بُعد نظره ومعرفته لمعادن الرجال، وعمق معرفته بأحوال قومه حاضرة وبادية(السماري،١٩٩٩)، ووصف بأنه من أمهر القادة باختيار رجاله، واصطفاء الكفايات البشرية ذات الخبرة والكفاية، ولا يمكن القول بأن جميعهم كانوا على مستوى المسؤولية التي ألقيت إليهم، لكن أكثرهم كانوا كذلك(العثيمين،١٩٨٦)، ومن الصفات التي حرص الملك عبدالعزيز على توفرها في من يختاره لتنفيذ المهام والمسؤوليات خاصة ما يتعلق بمهمة جباية الزكاة: الأمانة والنزاهة، والصدق والعدل ورجاحة العقل، والرفق بالناس وعدم ظلمهم، ويوصي ويؤكد الملك على جميع العاملين في جباية الزكاة على امتثال تلك الصفات، ويتضح ذلك من خلال رسائله للقادة وأمراء البلدان ومشايخ القبائل(٣٢).

وقد أسند الملك عبدالعزيز مهمة جباية الزكاة إلى عدد من أمراء المناطق أو لرجال خصصهم لتلك المهمة، أو يسندها إلى بعض رجال دولته الذين يقومون بمهام أخرى إدارية أو سياسية أو عسكرية، وقد يحدد الملك منطقة معينة لكل أمير لجباية الزكاة أو يكلفه بمناطق عدة متباعدة داخل البلاد، وقد يعهد لأحدهم مهمة جباية الزكاة من القبائل التابعة له خارجها -كما سيأتي - ومن أبرز أمراء الزكاة الذين اعتمد الملك عبدالعزيز عليهم في جباية الزكاة على - سبيل المثال لا الحصر- ما يلي:

أ- صالح بن محسن بن عذل:

يعد ابن عذل أحد رجال ومستشاري الملك عبدالعزيز المخلصين الذين أوكلت إليهم العديد من المهام السياسية والعسكرية، نال ثقة الملك عبدالعزيز في وقت مبكر من مسيرة توحيد البلاد، كان مواليًا لعبدالعزيز بن رشيد(٣٣)،

ودخل في طاعة الملك عبد العزيز بعد مقتل ابن رشيد عام ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، عينّه الملك عبد العزيز مستشارًا له(المسعود،٢٠٠٥)، وعمل معتمدًا له في الأحساء، كما بعثه الملك عبد العزيز إلى إستانبول ممثلاً له لدى السلطان العثماني(صابان،٢٠٠٤)، ومنحه السلطان العثماني وسام الشرف السلطاني الرفيع من الدرجة الرابعة عام ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م(ابن عذل،٢٠٠٧)، فأصبح يطلق عليه صالح باشا العذل وذلك تقديرًا لارتباطه بالملك عبد العزيز، ودوره الفاعل في تقريب وجهات النظر بينهما، تولى عددًا من المهمات العسكرية والسياسية خلال مسيرة توحيد البلاد منها: مشاركته مفاوضًا منتدبًا من قبل الملك عبدالعزيز لخصومه من آل رشيد والشريف الحسين بن علي(الريحاني،١٩٨٨، المسعود٢٠٠٥)، وقيادة قوة عسكرية للمشاركة في حصار المدينة المنورة عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م(الريحاني،١٩٨٨، الحميد١٩٧٨)، [٣٤].

كان أحد الرجال الذين اختارهم الملك لإمارة الزكاة [٣٥]، عمل أميرًا لها لما يزيد عن ثمانية عشر عامًا، خلال الفترة من عام ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، حتى ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م (المسعود،٢٠٠٥)، وكان خلال تلك الفترة يقوم بمهام دبلوماسية وعسكرية للملك عبدالعزيز، ولم يكن نشاطه في إمارة الزكاة محصورًا على جهة أو قبيلة معينة، بل كان يكلف بتلك المهمة في مناطق مختلفة، خاصة في الجهات الغربية من منطقة نجد والشمالية من الجزيرة العربية، ومن المهام التي كُلف بها بهذا الشأن ما يلي:

- تكليفه بالعمل على جباية زكاة بني سالم من قبائل حرب عام ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، وقد تمكن من جباية زكاتهم (المسعود،٢٠٠٥، ابن عذل،٢٠٠٧، السلومي،٢٠١٩)، عدا بعض الجهات غربي نجد، حيث واجهته مشكلة تمثلت في تهرب بعضهم من دفع الزكاة _كما سيأتي_.
- تكليفه عام ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م، بتحصيل زكاة أهل الثامرية[٣٦] جنوب شرق بريدة.
- تحصيل زكاة فئات من قبيلة حرب وهم الفرم والفردة وبعض بنى سالم (ابن عذل،٢٠٠٧) [٣٧].
- تحصيل زكاة بعض البلدان والقرى والهجر في الجنوب والجنوب الغربي من الرس [٣٨] عام ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م، كبلدة دخنة[٣٩] والشبيكية [٤٠]،ونفي[٤١] وقد تمكن خلال تلك الفترة من جمع مبلغ تسعة آلاف ريال، وأودعها عند أمير الرس محمد بن عساف [٤٢] لحين إرسال الملك من يستلمها (ابن عذل،٢٠٠٧)[٤٣].
- في عام ١٣٣٩هـ /١٩٢١م، انتقل من الغرب إلى الشرق لتحصيل الزكاة في جهات الأحساء [٤٤].
- في نفس العام اتجه شمالاً إلى الرخيمية شمال حفر الباطن لتحصيل زكاتها، وأبلغ الملك عبدالعزيز عن بعض قبائل البادية الذين انتقلوا من أماكنهم وعدم قدرته على تحصيل زكاتهم، والمناطق التي سيقوم مع رجاله بتغطيتها، وتفاصيل أخرى عن تحصيل بعض الأفراد لزكاة عدد من القبائل والنواحي[٤٥].
- بعد تمكن الملك عبدالعزيز من فرض سيطرته على معظم أرجاء شبه الجزيرة العربية وأصبح على مشارف

الحجاز اختار ابن عذل عام ١٣٤٢ هـــ / ١٩٢٣م، لتحصيل زكاة شيوخ قبائل شمالي الجزيرة العربية تعبيرًا عن الولاء والتبعية، ومن أولئك الشيوخ جزاع بن مجلاد شيخ الدهامشة من قبيلة عنزة النجدية والتي كانت تقطن داخل الأراضي العراقية ولأن الملك عبدالعزيز يدرك حساسية موقع ابن مجلاد وقبيلته وما قد يؤدي له ذلك من اصطدام بالسلطات البريطانية في العراق فقد اختار ابن عذل، لما تميز به من خبرة وفكر سياسي؛ خاصة أن هذه المهمة تقتضي إدخال ابن مجلاد و قبيلته تحت تبعية الملك عبد العزيز بطرق دبلوماسية لا عسكرية في ظل رغبة الملك أيضاً بوضع حد للهجمات المتكررة من بعض القبائل العراقية على حدود بلاده(المسعود،٢٠٠٥)، فاتجه ابن عذل ومعه حوالي مائة رجل من الإخوان[٤٦] إلى الأراضي العراقية لطلب الزكاة من القبائل القاطنة بين النجف[٤٧] وكربلاء[٤٨]، ثم اتجه إلى قبائل الدهامشة لأخذ زكاتها وفق ما أشارت له إحدى الوثائق البريطانية، إذ أرسل المندوب السامي البريطاني في بغداد إلى وزير المستعمرات بتاريخ السابع من شهر صفر عام ١٣٤٢هـ/١٩سبتمبر١٩٢٣م، يوضح تحركات ابن عذل في الأراضي العراقية لجمع الزكاة، ويطالب بتقديم خطاب احتجاج إلى الملك عبدالعزيز [٤٩] وفي رسالة أخرى يوضح أنه وجد مع ابن عذل رسالة من الملك عبدالعزيز يوجهه بجمع الزكاة من ابن مجلاد، كما وجد رد ابن مجلاد على تلك الرسالة يوضح فيها استلامه لرسالته ويعده بزيارته في الرياض[٥٠]، ولقد أثارت تحركات ابن عذل السلطات البريطانية مما أدى إلى اعتقالها له ولابن مجلاد واحتجاز أموال الزكاة لدى السلطات البريطانية بالعراق[٥١]، ثم أطلق سراحهما بعد فترة من المباحثات والمفاوضات مع الملك عبدالعزيز(المسعود،٢٠٠٥، ابن ثاني،٢٠٠١)، ويتضح مما سبق الدور الذي قام به ابن عذل في حفظ حقوق بلاده بتوجيه من الملك بتوغله في عمق الأراضي العراقية لجباية زكاة القبائل المنحدرة من أصول نجدية رغم ما واجهه من صعوبات ومخاطر.

- تكليفه بزكاة الحناكية[٥٢] عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م (المسعود،٢٠٠٥).

استمر ابن عذل في أداء مهامه أميرًا للزكاة، فبعد انتهاء مهمته العسكرية في حصار المدينة المنورة -كما مر-، كُلف مجددًا بإمارة الزكاة، وكان قد بلغ السادسة والسبعين من العمر، وأصبحت مهامه مركزة على الجهات الحساسة من حدود بلاده شمالاً وجنوبًا، ففي رسالته الموجهة إلى الملك في منتصف جمادى الأولى عام ١٣٤٦هـ/ أكتوبر ١٩٢٧م، يوضح الطريق الذي سلكه خلال الفترة القريبة الماضية، مفيدًا أنه قد انتهى من زكاة الجوبة[٥٣] بمنطقة عسير ثم اتجه إلى الشعيرة[٥٤] بالقرب من القنفذة[٥٥] في الحجاز، وبعد ذلك اتجه شمالاً إلى الدهامشة من عنزة ووجد أن عددًا من فروع عنزة قد انحدر إلى العراق بحثًا عن المراعي، وحين وصل إلى جزاع بن مجلاد لم يجد كامل اتباعه، واعتذر ابن مجلاد لمغادرة بقية أتباعه بحثًا عن المراعي، ووعد بأن الزكاة ستدفع متى حان وقتها (المسعود،٢٠٠٥)[٥٦].

ب_ عبدالله بن محمد بن عقيل:

بدأت علاقة عبدالله بن عقيل بالملك عبدالعزيز عند بدء مسيرة الملك عبدالعزيز لتوحيد البلاد وأثناء أحداث ضم منطقة القصيم لحكمه عام ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م، وتحديدًا عند وقوع معركة الشنانة[٥٧] بين الملك عبدالعزيز ضد عبدالعزيز بن متعب بن رشيد ومعه القوات العثمانية، حيث كان لعبدالله بن عقيل ووالده إسهامًا كبيرًا بالوقوف إلى جانب الملك في هذه المعركة التي انتصر فيها الملك عبدالعزيز (الزركلي، ١٩٩٢،ج١، المسعود،٢٠٠٦)،مما جعل الملك عبد العزيز يعهد لأسرته بإمارة القصر[٥٨] في السنة التالية للمعركة (الرشودي،٢٠٠٨)[٥٩]،وقد أصبح لعبدالله مكانة كبيرة لدى الملك عبد العزيز، فقد نال ثقته لما يتمتع به من حسن القيادة والإخلاص، فقد اشترك معه في معركة الشنانة وعدد من معارك توحيد البلاد (العقيل،٢٠١٠)[٦٠]، اختصه الملك عبد العزيز بكثير من الخطابات التي تبين مدى مكانته وأسرته بالنسبة إليه[٦١]،واعتمد عليه في كثير من الأمور، كتجهيز ركائب للحروب التي دارت في المنطقة وإمداد الجيش بما يحتاجه من مؤن وأرزاق، ومتابعة تحركات ابن رشيد في المنطقة(السبيت وآخرون،١٩٩٠، ٧٥، ٩٩، ١١٥ ،١٢٣)، كما قدم خدمات كبيرة للدولة فعمل مستشارًا للأمير تركي بن عبد العزيز[٦٢] في القصيم(السبيت وآخرون،١٩٩٠، ٧٥)، وخلال عمله مستشارًا للأمير تركي كُلف بجباية الزكاة من قبيلة حرب في حدود القصيم(العقيل،٢٠٠٩)، وعيّن أميرًا على الجوف[٦٣]عام ١٣٤٢هـ/١٩٢٤م(الريحاني،٢٠٠١)[٦٤]، وفي عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، تولى قيادة حملة للقضاء على فتنة ابن رفادة (الزامل،١٩٧٢) [٦٥] وتولى إمارة جازان عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، وترأس وفد المملكة في ترسيم الحدود مع اليمن عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، وفي عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م، عمل مستشارًا في الحرس الوطني(العقيل،٢٠٠٩ ، آل ذيبه،١٩٩٦، الحريص، ٢٠١٦، إبريل).

وعند تولي ابن عقيل إمارة الجوف أوصاه الملك عبدالعزيز بعدد من الوصايا والتوجيهات بشأن إدارة المنطقة بالحرص وضبط العمل، والحيطة والحذر من بعض الزعماء في الشمال، وأن ينتهج أسلوب الحزم في المواقف التي تحتاج إلى الحزم، وعدم التوقف بتزويده بالأخبار، وأن التوجيهات ستأتيه عن طريق ابن مساعد[٦٦]في حائل كما أوصاه في رسالة أخرى بأن يدقق في المسائل المالية في إمارته ويحصى الداخل إليها والخارج منها، وبأن الجوف هي المركز الرئيس في المنطقة الشمالية ومداخيلها التجارية وغيرها أكثر من خارجها، وأوصاه بالدقة في ضبط الحسابات؛ لأنها أمانة(الرياض،١٩٩٦، سبتمبر٢٨)[٦٧]، وأكد الملك لابن عقيل بضرورة متابعة الرعية وعدم رضاه عن أي ظلم، ومراعاة أحوال الناس، وأخذهم باللين لا بالشدة (الرياض،١٩٩٦، سبتمبر٢٨)[٦٨].

وقد عمل ابن عقيل بتوجيهات ووصايا الملك إذ كان يزوده بكل ما يستجد في إمارته، وبمنازل القبائل في الشمال(الرياض،١٩٩٦، سبتمبر٢٨) [٦٩]، ويقوم بجباية زكاتهم حيث كانت جباية الزكاة ضمن المهمات الموكلة إليه، إذ كان يرسل اللجان المشكلة إلى القبائل النازلة ضمن نطاقه الإداري أو القريبة منه بشأن الزكاة، وتشير إحدى المراسلات

بينه وبين الأمير عبدالعزيز بن مساعد إلى عدد من الموضوعات منها ما يتعلق بجباية زكاة بعض القبائل ومنازلها في الشمال، وخروج عاملة الزكاة لأداء مهامهم(٧٠) ومن المهام التي كلف بها ابن عقيل بهذا الشأن ما يلي:

- تكليفه عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، بجباية زكاة القبائل التابعة للملك عبدالعزيز في الشمال، إذ أرسل من يجمع زكاة تلك القبائل كالحويطات والشرارات وغيرهم وكذلك قبائل الرولة من عنزة وتدوين ما يرد إليه من أموال الزكاة وتوثيقها في سجلات وإرسالها إلى أمير حائل، ويضاف إلى أموال الزكاة ما كان يؤخذ غنيمة من بعض المنشقين والثائرين بعد هزيمتهم، ويُجعَل جزءٌ منه في أموال الزكاة (الحريص، ٢٠١٦، إبريل)، وقد أوضح الملك في بعض رسائله أوجه صرف الزكاة التي يجمعها ابن عقيل من القبائل ومنها ما يتعلق بتسديد الديون ومقدار الصرف من الزكاة (السبيت وآخرون،١٩٩٢، الجزيرة،١٩٩٦،سبتمبر ٢١) (٧١) حيث كانت أموال الزكاة تصرف من قبل الأمير فيما يعينه على تجهيز القوات وقد تأتيه الأوامر من قبل أمير حائل عبد العزيز بن مساعد بتسديد بعض المطالبات المالية التي صرفت كشراء المؤن أو الأسلحة من أموال الزكاة.
- في عام ١٣٤٦هـ /١٩٢٨م،كُلّف عبد الله بن عقيل بعد نهاية إمارته على الجوف لمواجهة أبو طقيقة (٧٢)،وبأخذ الزكاة من القبائل التي لم تؤخذ منها، والحزم مع من يرفض دفع الزكاة أو كان رافضًا المناصرة قوات الملك عبد العزيز. كما كان يطلب من ابن عقيل تسهيل مهمة من يرسلهم أمير حائل ابن مساعد لأخذ زكاة بعض القبائل، وإمدادهم بالجمال اللازمة وكل ما يحتاجون إليه لتأدية مهمتهم التي أوكلوا بها، ومن ذلك حينما أرسل ابن مساعد من يجمع زكاة مجموعات من قبيلة الحويطات، وأوصى ابن عقيل بمراعاة ظروف تلك القبائل(الحريص، ٢٠١٦، إبريل).
- كُلف عبد الله بن عقيل من قبل الملك عبد العزيز بجمع زكاة عدد من القبائل والبلدان، حيث وزع الملك المناطق المطلوب تحصيل الزكاة منها بينه وبين عبدالرحمن البواردي حتى لا يكون هناك تداخل في مناطقهما، فخصصت له لجباية الزكاة بلدة مرات(٧٣)وشمالها، والقرى القريبة من الدوادمي(٧٤) كالنبوان(٧٥) وعرجا(٧٦) وخف(٧٧)، إضافة إلى عدد من البلدان الواقعة في الحدود الجنوبية لمنطقة القصيم، ومنها عنيزة(٧٨) والمذنب(٧٩)، بالإضافة لجبايتها من المواطن التي تقطن فيها عدد من القبائل من بني عبدالله من مطير والروقة من عتيبة وحرب في الحجاز، والوشم وشماله إذا كان من يقطنه من الروقة أو من مطير أو من غيرهم، ووجه الملك أن يتم الاتفاق بين ابن عقيل والبواردي حول المناطق المتداخلة (السبيت وآخرون،١٩٩٠، ٤٦٧) (٨٠).

ج- عبدالرحمن بن محمد البواردي:

أحد رجال الملك عبدالعزيز الذين كُلّفوا بالعديد من المهام العسكرية والإدارية، شارك إلى جانب الملك عبدالعزيز في العديد من الوقائع الحربية خلال مسيرته لتوحيد البلاد، كان أمير غزو الوشم، نظم الشعر ويعد من أشهر شعراء العامية،

امتاز شعره بالجودة والغزارة وحسن السبك، أنشد العديد من القصائد الحماسية لمؤازرة الملك عبدالعزيز وقواته في العديد من المواقع الحربية[٨١].

ولاه الملك عبدالعزيز إمارة شقراء عام ١٣٤٠هـ /١٩٢١م، وبقي أميرًا عليها حتى وفاته عام ١٣٦١هـ/١٩٤٢م،كلّفه الملك عبد العزيز بجباية الزكاة، وعمل فيها مدة خمس وعشرين سنة (البواردي،٢٠٠٥) [٨٢] ومن المهام التي كلف بها بجباية الزكاة، تكليفه بجباية زكاة العديد من أهالي البلدان والهجر، كتربة [٨٣] ورنية[٨٤] والهضب[٨٥] وما يليها شمالاً، والخرمة[٨٦] وأهل دغيبجة[٨٧] والنير[٨٨] وجنوبها، والدوادمي ومُصِدة[٨٩] ومواردها، وشمال وجنوب العرض[٩٠]، إضافة إلى القبائل القاطنة حول تلك البلدان والهجر كبرقا والروقة من قبيلة عتيبة، وقبائل قحطان والدواسر والقريبين من مواطنهم ونظرًا لتداخل المناطق بين البواردي وابن عقيل في جباية الزكاة فقد وجههما الملك بالاتفاق بينهما حول جباية الزكاة (السبيت وآخرون،١٩٩٠، ٤٦٨، الشويعر،١٩٨٤).

د_ محمد بن إبراهيم بن سلطان[٩١]:

أحد الرجال المخلصين الذين نالوا ثقة الملك عبدالعزيز منذ وقت مبكر من تأسيس الدولة السعودية الثالثة، التحق بخدمة الملك عبدالعزيز وعمل إلى جانبه مدة خمسة واربعين عامًا منذ عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، حتى وفاته عام ١٣٧١هـ/١٩٥١م، عُرف بالحزم والصدق، مثقف واسع الاطلاع، اعتمد عليه الملك عبدالعزيز في العديد من المهام الإدارية القيادية والعسكرية، التحق بالعمل إلى جانب محمد بن شلهوب[٩٢] بخزينة الدولة حتى عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م (البدراني،٢٠١٥) ثم عمل إلى جانب وزير المالية عبدالله بن سليمان[٩٣]،تولى بتوجيه الملك عبدالعزيز عددًا من إمارات البلدان كبلدة مرات عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م، ثم تعين أميرًا على تربة بعد انضمامها للملك عبدالعزيز(البقمي،٢٠١٧) وتولى إمارة الوجه[٩٤] خلال الفترة ١٣٤٥-١٣٤٩هـ/ ١٩٢٦-١٩٣٠م (البدراني،٢٠١٥)، وراقب خلالها تحركات ابن رفادة؛ بتوجيه الملك عبدالعزيز والمشاركة بالقضاء عليها (ابن هذلول،١٩٦١، الزامل،١٩٧٢) [٩٥] كما شارك إلى جانب الملك عبدالعزيز في العديد من معارك توحيد البلاد كمعركة تربة وحصار المدينة المنورة وأحداث ضم عسير ١٣٣٨-١٣٣٩هـ/١٩١٩-١٩٢٠م [٩٦]، وغيرها، اعتمد عليه الملك عبدالعزيز في حل النزاعات والمشاكل بين بعض زعماء العشائر(السلطان،٢٠٠٨، مايو ٣٠) [٩٧]، كما أسهم- بتوجيه من الملك أيضًا- في دعوة المنشقين من الإخوان إلى الطريق الصحيح [٩٨]، ثم تولى رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ورئاسة المجلس العسكري، واختير عضوًا في مجلس الوكلاء عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م(البدراني،٢٠١٥)، تولى مهام إمارة القنفذة عام ١٣٥٠هـ/١٩٣١م، ثم تولى إمارة العُلا[٩٩] عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م[١٠٠]،وفي عام ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، تولى إمارة قرية[١٠١] حتى عام ١٣٦٣هـ/١٩٤٣م(السلطان،٢٠٠٨،مايو ٣٠،الدخيل٢٠٠٥)، عُيّن بالحرس الخاص للملك عبدالعزيز عام ١٣٦٣هـ/١٩٤٣م، واستمر بالعمل حتى وفاته(البدراني،٢٠١٥). كما أسهم بشكل كبير في حفظ الأمن الداخلي

وتأمين الحدود حيث عُيّن قائدًا عامًّا للهجانة[١٠٢] عام١٣٤٩هـ/١٩٣٠م، واستمر بهذا المنصب حتى عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م (السلطان،٢٠٠٨، مايو٣٠ ، البدراني،٢٠١٥)،مع تكليفه بعدد من المهام الأخرى خلال تلك الفترة.

أما ما يتعلق بإمارته للزكاة فهناك من يشير إلى أنه عين أميرًا عليها عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م(السلطان،٢٠٠٨، مايو٣٠)، غير أن إحدى الوثائق تشير إلى تكليفه بمهام متعلقة بأمر الزكاة قبل ذلك العام وتحديدًا عام ١٣٤٠هـ/١٩٢١م، ومنها: تكليفه من قبل الملك عبدالعزيز بإحضار جميع دفاتر جباية الزكاة والتأكد منها بمراجعة أسماء الأفراد ومقدار الزكاة المفروضة عليهم وما تبقى عليهم من زكاة(دارة الملك عبدالعزيز: مجموعة ابن سلطان، رقم الملف١٢، رقم الوثيقة ٤) [١٠٣] ويظهر أنه كُلف بتلك المهام عندما كان يعمل إلى جانب عبدالله السليمان الحمدان في المالية، حيث تشير العديد من المراسلات بين الحمدان وابن سلطان، وبين الأخير والملك عبدالعزيز وأمراء البلدان إلى موضوعات متعلقة بالأمور والتجهيزات المالية (البدراني،٢٠١٥). [١٠٤] ومن المهام التي كلف بها لإمارة جباية الزكاة ما يلي:

- تكليفه بجباية زكاة بعض قبائل الحجاز من حرب وغيرها، عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م، حيث تشير إحدى الرسائل المرسلة من الملك عبدالعزيز إليه إلى أنه كان بديار زبيد من حرب جماعة الشيخ ابن مبيريك[١٠٥]، وتوضح الرسالة رضا الملك بأدائه للعمل وحرصه، والتي يقول فيها: "من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم محمد بن سلطان – سلمه الله تعالى – بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، مع السؤال عن حالكم لازلتم بخير وسرور، أحوالنا من كرم الله جميلة، خطكم المكرم وصل وما عرفتّم كان معلومًا، خصوصًا من طرف اهتمامكم لأشغالكم وحرصكم عليها ومباشرتكم الزكاة وتحرّصكم عليها وهذا هو الظن فيكم... " ويشعره الملك أن جزءًا من قبيلة زبيد تكون زكاتهم لهم، ويحرصه على متابعة جباية زكاة البقية ممن لم يزكهم، إذ يقول: "... كذلك عرفتم من قبل زبيد الشام أن عبدالمحسن بن مبيريك أرسل عاملًا يزكيهم، حنا أمضينا زكاتهم لإسماعيل، ولكن أنتم تحرصون على الباقين، موجب ما عرفناكم سابقًا، هذا ما لزم تعريفه، مع إبلاغ سلامنا الخويا ومن عندنا سيدي الوالد الإمام والإخوان والأولاد يسلمون، والسلام" (البدراني،٢٠١٥،ص٤١، السلطان،٢٠٠٨، مايو٣٠ ، ص٢٧) [١٠٦].

فيما سبق نماذج لأشهر أمراء الزكاة [١٠٧] وإلى جانب أمراء الزكاة هناك ممن عمل على تحصيلها وجبايتها من بعض المناطق أو القبائل من الشخصيات التي عملت إلى جانب الملك عبدالعزيز بتوجيه منه، وبالتعاون مع أمراء البلدان أو المناطق ممن لم يشتهروا بإمارتهم للزكاة، وإنما عملوا قباضًا أوجباه للزكاة ومن أولئك ناصر بن دغيثر[١٠٨]،التحق بخدمة الملك عبدالعزيز وكلف بعدد من المهام، منها تعيينه أمينًا على مالية الجوف، ثم كلف رئيسًا لمراكز الحج في موسم الحج في مكة المكرمة لتحصيل رسوم الحج (الجزيرة، ١٩٨٦، إبريل ١٨) [١٠٩].

كُلف بأمر الزكاة في عدد من المناطق وقد اختلف عدد من الباحثين هل كان عمله أميرًا ورئيسًا لعمالة الزكاة، أو عاملًا عليها أو قابضًا لها، حيث يذكر أحد الباحثين أنه عين أميرًا لجباية الزكاة في عالية نجد(الطويان،١٩٩٩،ج٦) [١١٠] بينما يشير آخرون أنه أُبلغ من قبل وزير المالية عبدالله الحمدان أن الملك عينّه قابضًا للزكاة في الحناكية، ثم انتقل إلى السويرقية[١١١] إحدى قرى المدينة المنورة بأمر الملك ليكون عاملاً على زكاتها ثم جابيًا لزكاة أهل المدينة المنورة(المدني،٢٠١٩، مارس١٠، العساف،٢٠١٤، ديسمبر١٢).

وبالاطلاع على بعض الوثائق المتعلقة بمهامه المالية اتضح أنه عمل قابضًا لزكاة الحناكية عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م (العقيل،د.ت) [١١٢]،ثم عمل قابضًا لزكاة السويرقية عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م (العقيل،د.ت) [١١٣]، وبعد عمله في رسوم الحج عاد مجددًا للعمل بالزكاة حيث كلف بجمع زكاة الحبوب والتمور والمواشي بالحجاز (الجزيرة، ١٩٨٦، إبريل ١٨) وبما أن قباض الزكاة كانوا يعملون عادة ضمن الفريق الذي يرأسه أمير الزكاة، فقد يتولون شؤونها في بعض البلدان التي لا يكلف لزكاتها أميرًا، بتوجيه من الملك وبالتنسيق مع أمير البلد إما بصرفها وتحديد المستحقين لها من أهالي البلد أو صرف القواعد[١١٤] أو تسديد الديون، إذ تشير العديد من الوثائق إلى مخاطبة الملك عبدالعزيز إلى قباض الزكاة في عدد من البلدان للقيام بتلك المهام(البدراني،٢٠١١)[١١٥].

كما كان الملك عبدالعزيز يعهد إلى أمناء بيت المال في عدد من المناطق لمتابعة جباية الزكاة من المدن والقرى والأفراد ولا يطلق على أولئك أمراء للزكاة حيث لا تقتصر مهامهم على الزكاة فقط وإنما على الشؤون المالية بشكل عام من واردات ومصروفات وغيرها في بلادهم، وهو ما توضحه العديد من المراسلات بينهم وبين الملك عبدالعزيز أو أمرائه على المناطق، ومن أولئك على سبيل المثال لا الحصر: عبدالوهاب أبو ملحة[١١٦] أحد وجهاء المنطقة الجنوبية من المملكة، والشخصيات البارزة الذين حفظ لهم التاريخ أعمالهم الكبيرة التي قاموا بها في تلك المنطقة وفي خدمة قادة هذه البلاد المباركة، ومن أولى تلك الأعمال وقوفه إلى جانب أمير الملك عبدالعزيز في أبها، عندما حدثت ثورة ضده من بعض أهالي عسير عام ١٣٤٠هـ/١٩٢١م [١١٧]،كما اشترك بالمفاوضات بين أمير عسير عبدالعزيز بن إبراهيم [١١٨]وأسرة آل عائض(ملكاوي،٢٠١١، ابن جريس، ٢٠١٤) [١١٩] كان له تواصل ومراسلات مع الملك عبدالعزيز في عدد من الأحداث والموضوعات [١٢٠]، وبعد أن توثقت صلته بالملك عبدالعزيز بشكل مباشر ووثق به، أصدر الملك أمره بتعيينه مديرًا على بيت مال عسير (تهامة وسراة) عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م [١٢١]، لحاجة ماليتها للإصلاح، واستمر أكثر من ثلاثين عامًا حتى عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م، مرجعًا في متابعة مشاكل الأمور المالية بعسير، يشرف على جمع الزكاة وحفظ حقوق الحكومة وتحصيل الضرائب والرسوم وصرف المرتبات والإشراف المباشر على جميع موظفي الإدارات الحكومية حيث عمل على تطوير وتنظيم الأمور المالية، وفي عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م، أصبحت مالية أبها إدارة رئيسية تراجعها جميع ماليات المنطقة الجنوبية، برئاسته (السبيت،١٩٩٤، ابن جريس، ٢٠١٤).

ولم تكن جهوده خلال فترة توليه مالية عسير مقتصرة على تنظيم وإصلاح وتطوير الإدارات المالية، وإنما انصب اهتمامه بوارداتها إذ كانت الزكاة تمثل الدخل الرئيس للمالية، حيث كانت المالية بعسير تقوم بتحصيل الزكاة من الحبوب والأنعام عن طريق مندوبين يطلق عليهم عاملة الزكاة (أبو ملحة،١٩٩٨)، فنظم أبو ملحة جبايتها بالاشتراك مع أمير المنطقة بحث الناس على أدائها ووضع الإجراءات لعدم المماطلة أو التلاعب(ابن جريس، ٢٠١٤)، حيث كان يختار الخراص أو عاملة الزكاة، وقد وجهه الملك عبدالعزيز بأمر الزكاة وعاملتها في رسالة إليه عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م، ومما ورد فيها قوله "... من قبل العمال أنت تختارهم على نظرك، ما لأحد بهم تدخل، وحنا ذكرنا لابن عسكر[١٢٢] على العمال تروحهم على نظرك، والزكاة وبيت المال ما لأحد فيها تعرض، تعرض أمرها منا إليك..." (ابن جريس، ٢٠١٤،ص٥٢) فقام بعمله خير قيام حيث بدأ بمتابعة جباية الزكاة والإشراف على عملها، ومخاطبة رؤساء العشائر وشيوخ قرى الجنوب بشأنها [١٢٣] ومن العشائر الجنوبية التي تولى جباية زكاتها عدد من عشائر بني شهر، وعشيرة أثرب التهامية، وغيرها، إذ كان يرسل الموظفين من المالية أو المشايخ لجبايتها (ابن جريس، ٢٠١٣)[١٢٤].

ومن أمناء بيت المال الذين اعتمد عليهم بمتابعة أمر الزكاة عبد المحسن التويجري[١٢٥] أمين بيت المال في منطقة سدير، إذ كان على تواصل وثيق مع الملك عبدالعزيز بشأن الزكاة وجبايتها من بلدان وقرى سدير ووجوه إنفاقها [١٢٦]، وابنه حمد الذي تولى أمانة بيت المال في سدير والزلفي خلفًا له، ثم نُقل لتولي بيت مال القصيم(التويجري،١٩٩٧)[١٢٧].

ومن أمناء بيت المال الذين اعتمد عليهم الملك عبدالعزيز بجباية الزكاة أمين بيت مال شقراء عبدالرحمن السبيعي، الذي تولى أمانة بيت مال شقراء خلفًا لوالده بعد وفاته، نال ثقة الملك عبدالعزيز بشكل كبير، ولاه أمانة بيت مال شقراء عام ١٣٣٧هـ/١٩١٩م، وقابض زكاة الوشم والسر[١٢٨] وغيرها، أصبح من أبرز خاصة الملك وجلسائه، اعتمد عليه الملك في التجهيزات التموينية والمالية في مرحلة توحيد البلاد وكان كثيرًا ما يحيل إليه الملك لتسديد الديون وعطايا القبائل وتوزيع القواعد والعادات السنوية (البراوي)[١٢٩]، تنقل برفقته إلى العديد من البلدان(الشويعر،٢٠٠٦)، خصه الملك عبدالعزيز بأمر زكاة الوشم(دارة الملك عبدالعزيز: الوثائق الوطنية، المجموعات العامة، ملف رقم ١٥، وثيقة رقم ٤٤٨) [١٣٠]، وقبض زكاة السر، ورفض أن تسلم لغيره (الشويعر،٢٠٠٦)[١٣١].

كما اعتمد الملك عبدالعزيز على عدد من الشخصيات والتجار لتحصيل زكاة أتباعه خارج حدود البلاد ومن ذلك اعتماده على محمد بن عبدالله البسام [١٣٢] أحد أشهر أمراء العقيلات[١٣٣] بتحصيل الزكاة من بعض القبائل في بادية الشام وتجار العقيلات(مركز الوثائق والدراسات التاريخية: لندن، وثيقة رقم وتصنيف **FO371/7716 E4491**) [١٣٤].

ومن خلال العرض السابق يبدو أن إمارة أو رئاسة الزكاة يحملها من يرأس فرق الزكاة الذين يجوبون البوادي وقراها في الغالب، ذلك أن تحصيل الزكاة من تلك البوادي وقراها تحتاج إلى جهدٍ ووقت أكثر من جباية زكاة الحاضرة، نظرًا لعدم استقرار القبائل في مكان محدد وتباعد بعضها عن بعض وتنقلها، وبعدها عن مراكز البلدان وإداراتها، وهذا مما

يصعب عمل فرق الزكاة، لذا نجد أن الملك عبدالعزيز اختار لتلك المهمة رجالًا لديهم خبرة إدارية أو عسكرية ولديهم معرفة بمواطن القبائل وحنكة بالتعامل مع قاداتها، ومن أولئك: صالح بن عذل وعبدالله بن عقيل وعبدالرحمن البواردي ومحمد بن سلطان، أما زكاة الحاضرة وبلدانها فيبدو أن الملك أوكل مسؤوليتها في الغالب إلى أمناء بيت المال في المنطقة أو البلد أو من يعهد لهم بالمهمة ممن لم يشتهروا بإمارتهم للزكاة وعرفوا باسم (قابض) بالاشتراك مع أمراء البلدان[١٣٥] ومع فرق الخرص التي ترسل من قبل الملك أو الدوائر المالية –كما مر–.

٦. ٢. صعوبات واجهت أمراء الزكاة

لم تكن عملية جباية الزكاة بالأمر اليسير، حيث كانت تسير وفق آلية محددة وتعليمات واضحة من الملك لأمراء الزكاة وأمناء بيت المال، تتطلب جهدًا متواصلًا وإمكانيات محدودة –كما سبق– إلا أن المكلفين بجبايتها واجهوا بعض الصعوبات والمخاطر منها:

١- تهرب بعض القبائل من دفع الزكاة، حيث واجه بعض أمراء الزكاة وخاصة المكلفون بجبايتها من قبائل البادية ذلك، ومن الأمثلة على ذلك: تهرب بعض القبائل غربي نجد من دفعها لأمير الزكاة صالح بن عذل، وبعد أن ضُيق عليهم رفض ابن عذل تقدير زكاتهم أو أخذها حتى يعودوا إلى مناطقهم الأصلية، حيث اختلطت بعض القبائل التي أدت الزكاة مع التي لم تؤدها، وقد أبلغ ابن عذل الملك عبدالعزيز بتلك المشكلة واقترح لحلها إعادة توزيع مناطق كل قبيلة وزكاتها بما يمكن معه السيطرة على نزعات التمرد من بعض الممتنعين عن أدائها(المسعود،٢٠٠٥).

٢- وجود بعض المناطق اختلطت قبائلها ممن أدوا الزكاة مع قبائل لم تؤدوها.

٣- ترك بعض القبائل منازلها وعدم قدرة أمراء الزكاة على تقدير زكاتها وجبايتها حتى يعودوا إلى مواطنهم الأصلية في الداخل (ابن عذل،٢٠٠٧) [١٣٦].

٤- استحصال الزكاة من القبائل التابعة للملك عبدالعزيز في المناطق خارج حدود البلاد، حيث لجأت إحدى القبائل للانتقال للمناطق الخاضعة للسلطات البريطانية في العراق، كما حدث مع صالح بن عذل، حيث أدت تحركاته لجمع الزكاة في تلك المناطق من قبائل الدهامشة لقلق تلك السلطات فقبضت عليه وحجزت أموال الزكاة، وأطلق سراحه بعد مفاوضات مع الملك عبدالعزيز(المسعود،٢٠٠٥، ابن ثاني،٢٠٠١).

٥- التعرض لعمال الزكاة من قبل بعض المناوئين والمنشقين وغيرهم، ومن الأمثلة على ذلك هجوم مقعد الدهينة[١٣٧] عام ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م، على فريق جباية الزكاة في عالية نجد والاستيلاء على أموال الزكاة، وقتل كاتبها (الزركلي، ١٩٩٢،ج١، الجاسر،٢٠٠٦)[١٣٨]، كما تنازع أحد الأشخاص مع عمال الزكاة، فقتل واحدا من العمال وجرح آخر ولاذ بالفرار(الخطيب،١٩٩٩)[١٣٩].

٦- التحايل للتهرب عن دفع زكاة الثمار، حيث يقوم بعض أصحاب المزارع بتقسيم مزارعهم على أقاربهم قبل الخرص بحجة أنها لم تبلغ النصاب حتى يتخلصوا من دفع زكاة ثمارهم(الرشودي،٢٠٠٨).

٧- صعوبة استحصال زكاة العروض(الأموال النقدية)، حيث أن هذا النوع من الزكاة يصعب تقديره، وبالتالي فإن المكلفين بتحصيل هذا النوع من الزكاة يواجهون اعتذار بعض أهالي القرى والبلدان عن دفعها أو قلتها، لأسباب متعلقة بضعف أحوالهم المادية، أو لعدم وجود من تجب عليه من أهلها، أو لوجود التجار خارج البلاد، أو للتهرب عن دفعها، وتوضح العديد من المراسلات بين أمراء بعض البلدان والقرى للملك عبدالعزيز ولأمناء بيت المال ذلك[١٤٠]، وفي الجدول التالي مقدار ما أمكن استحصاله من هذا النوع من الزكاة لعدد من البلدان والقرى(التويجري،١٩٩٧) [١٤١] في منطقة نجد على سبيل المثال:

م	اسم البلد	مقدار المستحصل من زكاة العروض	العام
١.	بلدان عودة سدير[١٤٢]	لا توجد زكاة عروض	١٣٥٢هـ/١٩٣٣م
٢.	بلد الجنوبية من سدير	١٧ ريال	١٣٥٢هـ/١٩٣٣م
٣.	حرمة	٣٠ ريال	١٣٥٢هـ/١٩٣٣م
٤.	التويم	٢٠ ريال	١٣٥٣هـ/١٩٣٤م
٥.	الداخلة	٤ ريال	١٣٥٢هـ/١٩٣٣م
٦.	الجنيفي	لا توجد زكاة عروض	١٣٥٣هـ/١٩٣٤م
٧.	الخطامة[١٤٣]	لا توجد زكاة عروض	١٣٥٣هـ/١٩٣٤م

٨. اعتراض بعض شيوخ القبائل على فريق جباية الزكاة أو لجنة الخرص[١٤٤].

٧.الخاتمة

١. تعد الزكاة أولى مصادر الدخل في عهد الملك عبدالعزيز وأهمها، واستعان بها الملك في تجاوز معوقات وحدة البلاد والقيام بالإصلاحات اللازمة.

٢. حرص الملك عبدالعزيز ورجاله على تطبيق الركن الثالث من أركان الإسلام بتحصيل الزكاة، وتأكيده الشديد على صرفها على مستحقيها من الفقراء والمساكين.

٣. حكمة الملك عبدالعزيز وحنكته في وضع آلية مفصلة لجباية الزكاة، قبل تأسيس الإدارات المعنية بالموارد المالية

للدولة.

٤. حسن اختيار الملك عبدالعزيز للرجال والقادة الذين يعملون معه، وعمق معرفته بأحوال قومه حاضرة وبادية.

٥. أسند الملك عبدالعزيز مهمة جباية الزكاة إلى عدد من أمراء المناطق أو لرجال خصصهم لتلك المهمة، أو يسندها إلى بعض رجال دولته الذين يقومون بمهام أخرى إدارية أو سياسية أو عسكرية ويطلق عليهم لقب (أمير الزكاة)، وقد يحدد لكل أمير منطقة معينة لجباية زكواتها، أو يُكلف بمناطق عدة متباعدة داخل البلاد وخارجها.

٦. من الملاحظ أن إمارة أو رئاسة الزكاة يحملها من يرأس فرق الزكاة الذين يجوبون البوادي وقراها في الغالب، ذلك أن تحصيل الزكاة من تلك البوادي وقراها تحتاج إلى جهد ووقت أكثر من جباية زكاة الحاضرة، نظرًا لعدم استقرار القبائل في مكان محدد، وتباعد بعضها عن بعض وتَنَقّلها، وبعدها عن مراكز البلدان وإداراتها، وهذا مما يصعب عمل فرق الزكاة.

٧. أوكل الملك عبدالعزيز مسؤولية زكاة الحاضرة وبلدانها في الغالب إلى أمناء بيت المال في المنطقة أو البلد أو من يعهد لهم بالمهمة ممن لم يشتهروا بإمارتهم للزكاة وعرفوا باسم (قابض) بالاشتراك مع أمراء البلدان ومع فرق الخرص التي ترسل من قبل الملك أو الدوائر المالية.

٨. حرص الملك عبدالعزيز على رعيته ومراعاة ظروفهم، باختيار أمراء للزكاة ممن اتصفوا بالأمانة والصدق والعدل بين الناس، والرفق بهم والحنكة في التعامل معهم.

٩. عدم تساهل الملك عبدالعزيز مع الممتنعين أو المتهربين عن أداء الزكاة الشرعية.

الهوامش

(١) يضاف إلى هذين المصدرين مصدر ثالث وهو العقوبات وهي متنوعة مثل النكال الذي يؤخذ ممن ينقض العهد والميثاق أو العقوبات المالية لمن يخل بالأمن، (العثيمين،١٩٩٦،ج٢) وقد أسقط النكال عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م،(العتيبي،١٩٩٣).

(٢) وللاطلاع على تفاصيل مقدار عوائد تلك المصادر لخزانة الدولة في عهد الملك عبد العزيز، (فلبي،٢٠٠٩).

(٣) الحسين بن علي بن محمد بن عون: ولد في إستانبول عام ١٢٧٠هـ / ١٨٥٣م، عيّن أميرًا على مكة بعد إعلان الدستور العثماني عام ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م،وفي عام ١٣٣٥هـ/١٩١٦م، نادى بنفسه ملكًا على البلاد العربية واستمرت إمارته حتى دخلت القوات السعودية الطائف عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م، وفي شهر ربيع الأول من العام نفسه طُلب منه التخلي عن الحكم فسافر إلى جدة ومنها إلى العقبة ثم قبرص ومرض ونقل إلى عمان وتوفي هناك عام ١٣٥٠هـ/١٩٣١م، ودفن في القدس. (الريحاني، ١٩٢٤،حمزة، ١٩٦٨).

(٤) وقد صدر بلاغ عام مفصل للناس كافة وضح ما تجب فيه الزكاة من الأموال في صحيفة أم القرى، (أم القرى،١٩٢٥، سبتمبر ١٨ سبتمبر)

(٥) بعد دخول الملك عبد العزيز رحمه الله للحجاز قام بإعادة تنظيم الدوائر الحكومية ومنها دوائر المالية، حيث تم تشكيل إدارة للمالية بمكة المكرمة في عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، لتكون قريبة من الحكومة المركزية مع الإبقاء على الدائرة المالية التي كانت موجودة بجدة آنذاك، وفي نفس العام أمر الملك بإنشاء إدارة تشرف على جميع الدوائر المالية في الحجاز باسم (مديرية الأمور المالية) وتعيين عبد الله بن سليمان الحمدان مديرًا لها، وفي عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م،رفُعت المديرية إلى وكالة وصدر لها نظام وأصبحت مرجعًا لجميع الماليات، واستمر الحمدان وكيلًا لها، وأدت الوكالة عملها مدة تزيد عن أربع سنوات، وبعد التجارب والمراحل السابقة رأى الملك عبدالعزيز أن تكون للشؤون المالية وزارة واسعة النطاق فأنشئت وزارة للمالية عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، وأصبح الحمدان أول وزير لها. (العتيبي،١٩٩٣، وزارة المالية،٢٠٠٦،القحطاني،٢٠٠٦) وللاطلاع على نظام وكالة المالية العامة، (أم القرى،١٩٢٨ ، سبتمبر ٢١).

(٦) ومن تلك التعليمات صدور تعميم يوضح كيفية تأليف اللجان من خراصين وكتاب وقباض يكلفون من وزارة المالية بالإضافة إلى اثنين من الجهة المراد خرص زكاتها ويكونون من ذوي الخبرة والأمانة،(الرشودي، ٢٠٠٨م).

(٧) بعد إنشاء وزارة المالية وتنظيماتها استمر العمل في بعض دوائر المالية بالمناطق على ما كان سابقًا بحيث لم تشمل التنظيمات الإدارية التي نفذت في الحجاز كافة المناطق واستمرت دوائر المالية في الرياض والقصيم على سبيل المثال في مراجعة الملك عبدالعزيز مباشرة، ودوائر مالية الأحساء وحائل مراجعة أميرها في بعض الجوانب المالية، ولم تشمل بعض المناطق تنظيمات وزارة المالية إلا بعد عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م، (العتيبي،١٩٩٣).

(٨) نصت على ذلك المادة الأولى من المرسوم الملكي رقم ٨٧٩٩/٢٨/٢/١٧ بتاريخ ٨ رمضان ١٣٧٠هـ/١٩٥١م، ونصه " إن الزكاة الشرعية المفروضة على النقود، وعروض التجارة؛ هي ربع العشر (اثنان ونصف في المئة) فعلى بيت المال أن يستوفي من رعايانا ثمن العشر (واحدًا وربعًا في المئة) ويترك ثمن العشر الباقي واحدًا وربعًا في المئة لرعايانا، ينفقونه بأنفسهم على المستحقين الذين فرض الله الزكاة لهم، وحسابهم على الله ... " (أم القرى، ١٩٥١، يونيو١٥) .

(٩) حمد بن عبد المحسن التويجري : كان والده عبدالمحسن أمين بيت المال في منطقة سدير توفي والده بالجبيل عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م، ولد حمد عام ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م، اشتهر بالعطف والإحسان على العامة، ساند الملك عبدالعزيز بالمؤون قبل معركة السبلة عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م وأثنى الملك على موقفه، عيّن خلفًا لوالده أمينًا على بيت مال سدير والزلفي، وفي عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م، نُقل مديرًا لمالية القصيم، وفي عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م، تقاعد عن العمل، توفي عام ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، (التويجري،٢٠٠٧).

(١٠) العروض: هو ما أعد للبيع والشراء من أجل الربح وقيل هو السلع التجارية وكل ما أعد للبيع والشراء من أجل الربح من أي نوع ومن أي صنف كان، وهو جميع أصناف الأموال من غير الذهب والفضة، (القحطاني،٢٠١٠)، وزكاة أموال العروض على كل مئة ريال ريالان ونصف زكاة.

(١١) ورد مسمى أو لقب أمير الزكاة في إحدى مخاطبات الملك عبدالعزيز لرجاله العاملين بها، فقد ورد ذلك برسالة الملك عبدالعزيز إلى أمرائه على الزكاة عبدالرحمن البواردي وعبدالله بن عقيل بقوله " على الأمير والكتاب والقباض..." وقوله " ... إذا جاء عقب كل مغرب يجتمعون الأمراء" وقوله "... هذا عمل الأمراء" وقوله "... ولا لأحد حق سوى أنه أمير أو كاتب أو قابض ..."، رسالة الملك عبدالعزيز إلى عبدالرحمن محمد البواردي وعبدالله بن محمد بن عقيل، بشأن تحديد مناطق جباية الزكاة، دون تاريخ، نقلاً عن (السبيت وآخرون،١٩٩٠، ٤٦٨). ومن ذلك يتضح أن من يرأس فرق الزكاة يطلق عليه لقب (أمير)، ويعمل تحت رئاسته القباض والكتاب والعمال.

(١٢) رسالة الملك عبدالعزيز إلى عبدالرحمن محمد البواردي وعبدالله بن محمد بن عقيل، بشأن تحديد مناطق جباية الزكاة، دون تاريخ، والمراقبون أو (الناظرة) هم الذين كلفهم الملك بالإشراف والمراقبة الواردة أسماؤهم بالوثيقة هما : ١- عثمان التويجري ٢- أحمد بن مزيد .

(١٣) الشرهات: مفردها شرهة، وهي العطاء المالي الذي يعطيه الملك عبدالعزيز لرؤساء البلدان وشيوخ القبائل وغيرهم، كما تطلق الشرهة على الأعطيات التي يعطيها الملك للجند عند سفره للحرب، وتطلق على سائر الأعطيات التي لم تقيد بأوقات سنوية معلومة، (أم القرى،١٩٣٠، يوليو ٤).

(١٤) شقراء: إحدى محافظات منطقة الوشم وتتوسطها، تقع إلى الشمال الغربي من مدينة الرياض على بعد ١٤٥ كيلًا تقريبًا . (العمار،١٩٨٨).

(١٥) عبدالرحمن بن عبدالله السبيعي: كان والده يعمل لدى آل رشيد وبعد أن تمكن الملك عبدالعزيز من استرداد الرياض وبدأ خطواته لتوحيد البلاد أُعجب بعبدالله وكلفه بأمانة بيت مال شقراء من عام ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، واستمر بها حتى وفاته عام ١٣٣٧هـ/١٩١٩م، وخلفه بالعمل المترجم له، ولد عبدالرحمن عام ١٣١٨هـ/١٩٠١م، في شقراء، يعد واحدًا من أشهر الشخصيات التي عملت إلى جانب الملك عبدالعزيز وكُلف بالعديد من المهام الإدارية والمالية، توفي بالرياض عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، (الشويعر،٢٠٠٦).

(١٦) الكروة : الأجرة، أو المقابل المالي الذي يتقاضونه مقابل عملهم (السبيت وآخرون،١٩٩٠).

(١٧) رسالة والد الملك عبدالعزيز (الإمام عبدالرحمن) إلى عبدالرحمن السبيعي، بشأن الزكاة وعمال الخرص، مؤرخة في ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٣٧هـ، يفيد فيها بأن عمال الزكاة سيصلون شقراء يخرصون ثمرة التمر، ثم يوجهه بأن يفيّض عليهم شرهتهم وكروتهم، وفي رسالة أخرى من الإمام عبدالرحمن للسبيعي مدير بيت مال شقراء تتضمن أسماء عمال الزكاة الذين سيصلون إلى شقراء لخرص الزروع وهم : محمد بن عبيكان وعبد الله بن سليمان وعبد الرحمن الشيخ، نقلاً عن (السيف،٢٠١٠، سبتمبر ٢٧).

(١٨) رسالة الملك عبدالعزيز إلى سعد بن ظرمان بخصوص شرهات عمال الزكاة، مؤرخة في ٢٢ شوال ١٣٥٠هـ، انظر الوثيقة بالملحق (و).

(١٩) عبدالله بن محمد بن عقيل: يعود نسبه إلى الوهبة من قبيلة بني تميم، انتقلت أسرته من أشيقر إلى بلدة الرس، ثم انتقلوا منها حدود عام ١١٨٠هـ/١٧٦٩م، وأنشأوا إلى الغرب منها مزرعة وبنوا بجوارها غرفة أسموها قصرًا ومع مرور الوقت تزايد النازلون حولهم وتوسع البناء وتشكلت البلدة فأطلقوا عليها قصر ابن عقيل، ولد عبدالله عام ١٢٩٥هـ/١٨٧٧م، ونشأ في بلدة قصر ابن عقيل وتعلم القراءة والكتابة، توثقت علاقته بالملك عبدالعزيز عند بدء نشاطه لتوحيد البلاد، وأوكل له العديد من المهام السياسية والعسكرية، واستمر بعمله في العديد من المهام بعد وفاة الملك عبدالعزيز كان آخرها عمله مستشارا بالحرس الوطني، أحيل على التقاعد من العمل الحكومي عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، وتوفي عام١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، ودفن في مقبرة العود بالرياض، (الحريص، ٢٠١٦، إبريل).

(٢٠) وقد أوضح الملك عبدالعزيز في رسالته إلى أحمد بن عصيدان وكافة بني حسن، المخالفات التي قد ترتكب من قبل عمال الزكاة أو الأمراء أو أهالي البلدان وأفراد القبائل منها: إخفاء شيء من الأموال أو الزروع حتى لا تزكى، وظلم العمال وغيرها، ومن العقوبات المترتبة على ذلك

أخذ الأموال المخفاة، والحبس – السجن – ووضع نكال على من قام بإخفاء أمواله وزروعه، ويعاقب من يساهم من العمال أو أمراء الزكاة في ذلك، ولم يبلغوا الحكومة في حينه، (السبيت وآخرون،١٩٩٠).

(٢١) عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز البواردي: من أهالي شقراء ولد بها عام ١٢٩١هـ/١٨٧٤م، شاعر، عمل إلى جانب الملك عبدالعزيز وكُلف بالعديد من المهام، توفي بمدينة الرياض في شهر رمضان من عام ١٣٦١هـ/١٩٤٢م، بعد رجوعه من جباية زكاة البادية وصلى عليه جمع غفير في مقدمتهم الملك عبد العزيز، (البواردي،٢٠٠٥).

(٢٢) تصرف الزكاة في عهد الملك عبدالعزيز على عدة أوجه وفق ما أقرته الشريعة، فمثلاً: الزكاة الشرعية للتمور والحبوب والمواشي كلها تصرف على الفقراء كما يصرف منها على القضاة وأئمة المساجد والمؤذنين وأمراء البلدان ومن يلحق بهم، وكذا أبناء البادية. نظرًا لعدم توفر دفع الرواتب نقدًا. (التويجري،١٩٩٧).

(٢٣) الربع: ربع دخل الدولة من زكاة التمور والحبوب تبقى للفقراء وتوزع عن طريق القضاة والأخيار من الناس(التويجري،١٩٩٧).

(٢٤) يصرف منها على أرباب الخدمات العامة كأئمة المساجد والمؤذنين والقضاة والفقراء ويصرف منها للبادية ممن لا يصلهم شيء من الربع(التويجري،١٩٩٧).

(٢٥) والمقصود بجيزها جيز الربع أي مثلها.

(٢٦) كميخ بن حنيظل بن صحن المريخي: ولد ببلدة مبايض، تولى مشيخة أهالي مبايض وما حولها بعد وفاة والده، قاتل إلى جانب الملك عبدالعزيز في العديد من معارك التوحيد، اختير في السبعينيات الهجرية أميرًا للواء الحادي والعشرين بالحرس الوطني. انظر (الطويان،١٩٩٩،ج٢).

(٢٧) حسن بن محمد بن محمد بن سالم الخطيب: كاتب الإمارة في مبايض ولد عام ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، نشأ يتيمًا، وتعلم العلوم الأولية، ثم طلب العلم على يد الشيخ العنقري وغيره من المشايخ، ثم لازم الشيخ عمر بن خليفة مرشد مبايض ولزم خَلَفَه الشيخ ناصر بن همام، وعند وفاة الشيخ ناصر عام ١٣٣٧هـ/١٩١٨م، طلب أهل مبايض من الملك عبد العزيز تعيين حسن الخطيب مرشدًا وإمامًا لهم، وكان يتولى كتابة المواثيق والعقود إلى جانب ذلك، كما كلف بالتدريس عند افتتاح أول مدرسة نظامية في البلد عام ١٣٧٣ هـ/١٩٥٣م، وظل كذلك إلى عام ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م حيث انتقل إلى حائل واستقر فيها إلى وفاته عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م، (العُمري،١٩٩٩).

(٢٨) وبشأن توزيع الصدقات أيضا انظر رسالة الملك عبدالعزيز إلى علي بن هديب وعلي الجريش عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م، (العُمري،١٩٩٩).

(٢٩) ويذكر من البلدان التي وهب الملك عبدالعزيز زكاتها لإمارتها عنيزة والرس من بلدان القصيم.

(٣٠) صالح بن محسن بن عذل بن جاسر ينتمي إلى أسرة أبي الحصين من آل محفوظ من العجمان، ولد في الرس عام ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م، أصيب بمرض السرطان بعد أن بلغ الثمانين من عمره وتوفي في الرياض، في العاشر من شهر محرم عام ١٣٥٠هـ/١٩٣١م، ودفن في مقبرة العود بالرياض. (صابان،٢٠٠٤، المسعود، ٢٠٠٧، ابن عذل، ٢٠٠٧).

(٣١) رسالة الملك عبدالعزيز إلى صالح بن عذل بتوجيهه بصرف مبلغ (٨٠٠) ريال، باقي ثمن بيت عبدالله بن عبدالعزيز بن دريس، مؤرخة بتاريخ ٢٨ محرم ١٣٤٥هـ.

(٣٢) من تلك الرسائل رسالة الملك عبدالعزيز إلى عبدالعزيز التويجري، بشأن عمال الزكاة ووصيته لهم بتقوى الله ومراقبته والعدل بين الناس والاجتهاد، مؤرخة في شهر رجب عام ١٣٥٨هـ، (التويجري،١٩٩٧) و رسالة الملك عبدالعزيز إلى عبدالوهاب أبو ملحة بشأن توليته بيت مال عسير، حيث أشار الملك في رسالته إلى ما يتصف به عبدالوهاب من أمانه وصدق، (ابن جريس،٢٠١٤).

(٣٣) عبدالعزيز بن متعب بن رشيد: سادس أمراء حائل ولد أوائل عام ١٢٧٤هـ / ١٨٦٨م، تولى إمارة حائل بعد وفاة عمه محمد بن عبدالله الرشيد عام ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، كان خصمًا عنيدًا للملك عبدالعزيز أثناء بدء مسيرة الملك لتوحيد البلاد، ارتبط ابن رشيد بعلاقات واسعة مع بعض المسؤولين العثمانيين، قُتل في معركة روضة مهنا عام ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م ؛ (ابن هذلول،١٩٦١،آل عبدالمحسن،٢٠٠٧).

(٣٤) وللتوسع في دور ابن عذل في حضار المدينة ومجريات الأحداث أنظر رسائل الملك عبدالعزيز إلى ابن عذل بشأن ذلك، المنشورة في (ابن عذل،٢٠٠٧).

(٣٥) يذكر محمد بن صالح العدل أن والده عيّن في البداية جابيًا لزكاة المجمعة تحت إمرة عثمان التويجري، فاختلف معه ورغب بالاعتذار عن تلك المهمة من الملك عبدالعزيز غير أن الملك أقنعه بالعدول عن رأيه، وجعله مستقلاً في إمارة الزكاة. لقاء مسجل مع معالي الأستاذ محمد بن صالح العذل رحمه الله الإثنين ١٤٢٣/٨/٨هـ/٢٠٠٢م، نقلاً عن (المسعود،٢٠٠٥).

(٣٦) الثامرية: مورد ماء قديم يقع في الجنوب الشرقي للقصيم على بعد ٨٠ كيلًا، يقطنها الصعران من قبيلة مطير، (العبودي، ١٩٧٩م،ج٢).

(٣٧) رسالة صالح بن عذل إلى الملك عبدالعزيز، بشأن تحركاته لجباية الزكاة وموقف بعض القبائل، مؤرخة في ٣ ذو الحجة ١٣٣٨هـ. انظر الرسالة بالملحق (ب).

(٣٨) الرس: محافظة تقع إلى الجنوب الغربي من منطقة القصيم، وتعتبر ثالث محافظات القصيم بعد مدينة بريدة ومحافظة عنيزة، (الرشيد، ٢٠٠٠)

(٣٩) دخنة: محافظة تقع في الجنوب الغربي للقصيم، إلى الجنوب من محافظة الرس وتبعد عنها حوالي ٦٢ كيلًا . (العبودي، ١٩٧٩م،ج٣) .

(٤٠) الشبيكية: هجرة كبيرة مشهورة أُسست عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م، تقع شرق جبل سواج في جنوب غرب القصيم، كانت تسمى قديمًا في صدر الإسلام (النتاءة(العبودي، ١٩٧٩م، ج٣).

(٤١) نفي: قرية قديمة العمارة مشهورة، وأصحبت محافظة تابعة لمحافظة الدوادمي، تقع على الطريق القديم من القصيم للحجاز، (العبودي، ١٩٧٩م،ج٢).

(٤٢) محمد بن عساف سيف العساف: تولى الإمارة بعد تقاعد أخيه حسين عام ١٣٣٧هـ/١٩١٩م، وبقي في منصبه حتى وفاته عام ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م،(الرشيد، ٢٠٠٠).

(٤٣) رسالة صالح بن عذل إلى الملك عبدالعزيز بشأن تحركاته لجباية الزكاة وموقف بعض القبائل، مؤرخة في ٣ ذو الحجة ١٣٣٨هـ.

(٤٤) أرسل ابن عذل رسالة إلى الملك عبد العزيز يبلغه فيها بوصوله الأحساء وأنه في الطريق لأداء مهامه في إمارة الزكاة، كما أبلغه بورود بعض التحويلات المالية عليه من قبل بعض الأفراد وأنه سينظر في إمكانية دفع المبالغ المطلوبة لهم (المسعود،٢٠٠٥).

(٤٥) رسالة صالح بن عذل إلى الملك عبدالعزيز حول تحركاته لتحصيل الزكاة في المناطق الشمالية، مؤرخة في ١٤ ذو القعدة عام ١٣٣٩هـ، ويوضح ابن عذل في الرسالة أن بعض القبائل اتجهت إلى (البصية) بأرض العراق ولم يتمكن من تحصيل زكاتهم، كما يذكر أن ابن سرحان مع فريقه زكى أهل بعض بلدان الشمال، كما يوضح أنه قام بدفع مبالغ مالية للمستحقين وفق توجيهات الملك، أمد الباحث بالوثيقة أ.د خليفة المسعود. انظر الوثيقة بالملحق (ج).

(٤٦) تطلق كلمة الإخوان على فئة من بادية نجد طلبوا مبادئ العلم الشرعي وتحمسوا للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولكنها أصبحت ذات دلالة تاريخية مرتبطة بحركة البادية الاستيطانية التي نمت على نطاق واسع في عهد الملك عبدالعزيز، وقد بدأت فكرة ما عُرف تاريخيًّا بحركة الإخوان منذ أن بدأ الملك بإرسال الدعاة إلى القبائل يرشدونهم إلى دين الله، ويدعوهم للاستيطان في أماكن معينة لتسهل عليهم معرفة أمور الدين، فقدمت كثير من قبائل البادية واستوطنت تلك الأماكن منذ عام ١٣٣٠هـ/ ١٩١١م، وبدأوا يؤسسون مساكن لهم باسم هجرة، وأصبح هؤلاء المنضمون إليهم يتخذون اسم الإخوان واعتمد الملك عبدالعزيز عليهم في الكثير من حروبه خاصة في الفترة الممتدة من عام ١٣٣٦هـ - ١٣٤٤هـ /١٩١٧م — ١٩٢٥م، وللاطلاع على تفاصيل أوسع عن هذه الحركة (كشك ،١٩٨٢،جبيب،١٩٩٨).

(٤٧) النجف: لغة هي المكان المرتفع المستطيل الذي لا يعلوه الماء، وهي مدينة عراقية تقع على مقربة من نهر الفرات إلى الجنوب من كربلاء وبغداد وعلى بضعة أميال من الكوفة حتى أنها تشكل مع الكوفة اليوم شبه مدينة واحدة وتعتبر قضاءً تابعًا للواء كربلاء، وتضم بعض المشاهد والمزارات الشيعية، منها قبر علي بن أبي طالب ﷺ الذي يزعم الشيعة وجوده بها ؛ (شامي، ١٩٩٣).

(٤٨) كربلاء: مدينة عراقية تاريخية قديمة وكبيرة تقع على بعد حوالي ١٠٠كم جنوب غرب بغداد وفي وسط المدينة تقع الروضة التي يتوسطها قبر الحسين بن علي، كما يوجد بها مشهد العباس بن علي وقبور من استشهد من آل البيت، -كما يدعي الشيعة - وأكثر أهل كربلاء إمامية اثنا عشرية وفيها قليل من أهل السنة والجماعة . (شامي، ١٩٩٣، الخضيري،١٩٩٩).

(٤٩) مذكرة سرية أعدها قائد الطيران الجوي البريطاني في بغداد إلى وزير الطيران، بشأن تحركات ابن عذل وابن مجلاد والاستعداد للمقاومة بالسلاح، وتفيد البرقية أنه تم إرسال مدرعات وطائرة حربية لإيقاف تلك التحركات مما أدى للقبض على ابن عذل وابن مجلاد ومعهم الأموال، مؤرخة في١٠صفر١٣٤٢هـ/٢٢ سبتمبر ١٩٢٣م. (الوثائق البريطانية : وثيقة رقم وتصنيف FO 371/8948 E /9422، ابن ثاني، ٢٠٠١).

(٥٠) رسالة المندوب السامي البريطاني في بغداد إلى وزير المستعمرات، بشأن احتجاز ابن عذل في بغداد، ويطالب ببقاء ابن عذل محتجزًا حتى يتم حل الأمر مع ابن سعود، مؤرخة في ١٠ صفر١٣٤٢هـ/٢٢ سبتمبر ١٩٢٣م.(الوثائق البريطانية : وثيقة رقم وتصنيف FO 371/8948 E /9538 ، ابن عذل،٢٠٠٧).

(٥١) رسالة المندوب السامي البريطاني في بغداد إلى وزير المستعمرات، بشأن تحركات ابن عذل في الأراضي العراقية، مؤرخة في ٧صفر ١٣٤٢هـ/١٩ سبتمبر ١٩٢٣م.(الوثائق البريطانية : وثيقة رقم وتصنيف FO 371/8948 E /9531؛ ابن عذل،٢٠٠٧).

(٥٢) الحناكية: بلدة حجازية قديمة نسبيًّا، تبعد عن المدينة المنورة ١٠٠ كيلًا تقريبًا على طريق القصيم من المدينة المنورة، (البلادي،٢٠١٠م،ج١).

(٥٣) الجوبة: قرية في محافظة سراة عبيدة بمنطقة عسير، ترتبط مع طريق أبها خميس مشيط نجران الرئيس، (دارة الملك عبدالعزيز، ٢٠١٤،ج٢).

(٥٤) الشعيرة : قرية من قرى المظيلف بالقنفذة التابعة لإمارة مكة المكرمة، (الجاسر، د.ت،ج٢).

(٥٥) القنفذة: تقع على الساحل الشرقي للبحر الأحمر، تابعة لمنطقة مكة المكرمة وتبعد عنها ٣٤٤ كيلاً، تضم عددًا من المراكز الإدارية، (العجلاني،٢٠١٠).

(٥٦) ويذكر أن رسالة ابن مجلاد للملك تشير إلى أنه لم يجد عند ابن مجلاد سوى عشرة بيوت لاتباعه.

(٥٧) معركة الشنانة: إحدى المعارك التي وقعت بين الملك عبدالعزيز وخصمه عبد العزيز بن رشيد ومعه القوات العثمانية، بعد معركة البكيرية عام ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، في منطقة القصيم، وتمكن الملك عبدالعزيز بهذه المعركة من الانتصار على ابن رشيد ومن معه من القوات العثمانية، وعرفت المعركة تاريخياً بمعركة (الشنانة)، نسبة لبلدة الشنانة الواقعة بالقرب من موقع المعركة، (الريحاني،١٩٨٨، المسعود، ٢٠٠٦).

(٥٨) قصر ابن عقيّل : بلدة تقع غرب مدينة الرس، على بُعد حوالي اثني عشر كيلاً منها، (العبودي، ١٩٧٩م،ج٥).

(٥٩) وثيقة صادرة من الملك عبد العزيز بخصوص إمضاء أسرة العقيّل على بلدتهم قصر ابن عقيّل، مؤرخة في ٢٩ صفر ١٣٢٣هـ؛ أمد الباحث بهذه الوثيقة رئيس مركز قصر ابن عقيّل أ/ عبدالله بن ناصر العقيّل، ووثيقة صادرة من الملك عبد العزيز تقضي بتولية عبد الله بن محمد العقيّل أميرًا خلفًا لوالده، ويأمر أهل القصر بطاعته، مؤرخة في عام ١٣٢٥هـ.

(٦٠) ويذكر أن من المعارك التي شارك فيها ابن عقيل إلى جانب الملك عبدالعزيز معركة الدبدبة والسبلة.

(٦١) رسالة الملك عبد العزيز إلى عبد الله بن محمد بن عقيّل يخبره فيها بعزمه على النزول في ضيافته مع أبنائه، مؤرخة في ١٣٢٥هـ. أمد الباحث بهذه الوثيقة رئيس مركز قصر ابن عقيّل أ/ عبدالله بن ناصر العقيّل.

(٦٢) الأمير تركي بن عبد العزيز :(الأول) ولد عام ١٣١٥هـ /١٨٩٧م، وهو الابن البكر للملك عبد العزيز، وبه كان يكنى، وهو شقيق الملك سعود، شبّ وتربى في كنف والده وجده الإمام عبد الرحمن في الكويت، وعند عودة أُسرته إلى الرياض عهد به والده إلى أحد معلمي القرآن فحفظه، وتعلم أصول الدين، كانت له ميول للفروسية، فبرزت شجاعته وإقدامه، وكان ضمن جيش والده في كثير من الغزوات، وقام بقيادة بعض السرايا، عهد إليه والده بقيادة جيشه المتوجه إلى القصيم لمساعدة أهله والوقوف ضد اعتداءات ابن رشيد منذ عام ١٣٣٤هـ/١٩١٥م،واستمر على ذلك إلى أن توفي عام ١٣٣٧هـ /١٩١٨م، بمرض الطاعون – الأنفلونزا الإسبانية – الذي انتشر في ذلك العام. (الرشودي،٢٠٠٨).

(٦٣) الجوف: تقع منطقة الجوف في شمال غرب المملكة العربية السعودية، ويحدها من الشمال والشرق منطقة الحدود الشمالية، ومن الجنوب منطقتي تبوك وحائل ومن الغرب المملكة الأردنية الهاشمية . (الراشد،د.ت).

(٦٤) رسالة الملك عبدالعزيز إلى أمين الريحاني بشأن العديد من الأمور منها تعيين عبدالله بن عقيل أميرًا على الجوف ويكون تابعاً للأمير عبدالعزيز ابن مساعد بن جلوي أمير حائل، ورسالة الأمير عبدالعزيز بن مساعد إلى كافة من يراه من الإخوان بالسمع والطاعة لعبدالله بن عقيل أمير الملك عبدالعزيز في الجوف، مؤرخة بتاريخ ١٩ رمضان ١٣٤٢هـ (الشغار،٢٠١٢).

(٦٥)ابن رفادة: هو حامد بن سالم بن رفادة الملقب بالأعور رئيس قبيلة بلي ومقره الوجه، ثار على الملك عبدالعزيز بعد ضمه للحجاز، فوجهت له قوة وهرب إلى مصر عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م، وتعاون مع المعارضين للملك هناك، بتشجيع من الشريف عبدالله بن الحسين، منح الجنسية الأردنية، تمكنت قوات الملك عبدالعزيز من قتاله والقضاء عليه عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، (الذكير،١٣٦٣هـ،١٩٤١م، رقم الورقة ١٥٢).

(٦٦) عبد العزيز بن مساعد بن جلوي بن تركي بن عبد الله بن سعود آل سعود : يجتمع نسبه بالملك عبد العزيز في الجد الثالث، ولد حدود عام ١٢٩٩هـ/١٨٨١م في الرياض، كان من ضمن من ذهب مع أُسرته إلى الكويت عام ١٣٠٩هـ/١٨٩١م، شارك الملك عبد العزيز في استعادة الرياض في عام ١٣١٩هـ/١٩٠١م، وأصيب أثناء ذلك وشارك في المواجهات مع ابن رشيد في عدد من المواقع، تولى إمارة القصيم عام ١٣٣٩هـ /١٩٢٠ م، ثم نُقل إلى إمارة حائل والحدود الشمالية ومكث فيها أكثر من نصف قرن، توفي بالرياض عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٦م. (حسن، د.ت).

(٦٧) مجموعة من رسائل الملك عبدالعزيز المنشورة إلى عبدالله بن محمد بن عقيل تتضمن العديد من الوصايا والتوجيهات خلال الفترة من عام ١٣٤٢-١٣٤٥هـ.

(٦٨) رسالة الملك عبدالعزيز إلى عبدالله بن محمد بن عقيل، بشأن السياسة الواجب نهجها مع الرعية، لا تحمل تاريخ.

(٦٩) رسالة الملك عبدالعزيز إلى عبدالله بن محمد بن عقيل، بشأن شكره على تزويده بأخبار ومنازل العربان، مؤرخة في ١٩ ج ١٣٤٥هـ.

(٧٠) رسالة عبدالعزيز بن مساعد إلى عبدالله بن محمد بن عقيل، حول عدد من الموضوعات منها ما يتعلق بمنازل العربان والزكاة، مؤرخة في ٢٦ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ، أمد الباحث بهذه الوثيقة رئيس مركز قصر ابن عقيّل أ/ عبدالله بن ناصر العقيّل، انظر الوثيقة بالملحق (د).

(٧١) رسالة الملك عبدالعزيز إلى عبدالله بن محمد بن عقيل، بشأن تسديد أهل الحوايل ومقدار ذلك من الزكاة، مؤرخة في ٩ ص ١٣٥٠هـ، وفي الوثيقة تفصيل لآلية تسديد أهل الحوايل أي الذين أعطوا تحويلًا لابن عقيل لتسديد الديون وغيرها، انظر الوثيقة بالملحق (أ).

(٧٢)أبو طقيقة: أحمد بن محمد أبو طقيقة، أحد مشايخ قبيلة الحويطات وحاكم ضبا،(الشغار، ٢٠١٢).

(٧٣) مرات: بلدة أثرية قديمة وإحدى بلدان منطقة الوشم، تقع في وسط المملكة العربية السعودية، ملاصقة جنوبا لجبل (كميت) المشهور على طريق الحجاز القديم، تبعد عن مدينة الرياض مسافة ١٤٣ كيلًا، (الضويحي، ١٩٩٨).

(٧٤) الدوادمي: تقع في هضبة نجد وسط المملكة العربية السعودية وهي إحدى محافظات منطقة الرياض، يتبعها عدد من القرى والهجر، شهدت أحداثًا تاريخية قديمة، يحيط بها شمالاً منطقة القصيم وجنوبًا منطقة العرض، ويخترقها خط الرياض الحجاز القديم، (الطخيس، ١٩٩٢).

(٧٥) النبوان : ماء قديم، تأسست في موضعه هجرة حديثة، تقطنها الروقة من عتيبة، تبعد عن محافظة الدوادمي شمالًا ما يقارب ٣٥ كيلًا. (ابن جنيدل، ١٩٧٩،ج٣).

(٧٦) عرجا: بلدة قديمة أسست على ماء قديم يعرف بهذا الاسم تقع على بعد ٣٠ كيلًا شمال محافظة الدوادمي، (ابن جنيدل، ١٩٧٩،ج٣).

(٧٧) خف: بضم الخاء وتشديد الفاء، إحدى قرى محافظة الدوادمي، (الجاسر، د.ت،ج١).

(٧٨) عنيزة: إحدى بلدان القصيم تقع في الركن الجنوبي الشرقي من منطقة القصيم، تأسست عام ٦٣٠هـ/١٢٣٣م، وسُميت عنيزة بذلك على الأرجح تصغيرًا لكلمة العنز التي تعني الأكمة السوداء وتُعرف أيضا باسم (الفيحاء)، وتعني الواسعة، فيقال مكان أفيح بمعنى أوسع.(السلمان، ١٩٨٩).

(٧٩) المذنب: إحدى محافظات منطقة القصيم تأسست في القرن السادس أو السابع الهجري وتقع في جنوب القصيم وتعتبر آخر بلدان القصيم الجنوبية، (لغنايم، ١٩٨٨).

(٨٠) رسالة الملك عبدالعزيز إلى عبدالرحمن محمد البواردي وعبدالله بن محمد بن عقيل، بشأن تحديد مناطق جباية الزكاة، دون تاريخ.

(٨١) من القصائد التي أنشدها قصيدته حين أسر الشريف الحسين بن علي للإمام سعد بن عبدالرحمن أخي الملك عبدالعزيز، وقصيدته لإلهاب حماس قوات الملك عبدالعزيز عند توجههم لضم الأحساء وغيرها، للاطلاع على تفاصيل أوسع حول قصائد البواردي. (ابن خميس،١٩٨٢، ابن خميس ١٩٧٨، العمار،١٩٨٨).

(٨٢) ويذكر الشويعر أن إمارته للزكاة استمرت (١٨) عامًا، (الشويعر، ١٩٨٤).

(٨٣) تربة: قرية تقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة الطائف وتبعد عنها أكثر من كيلًا، ويفصلها عن الطائف جبل حضن التي تقع إلى الجنوب منه، على طريق التجارة بين نجد والحجاز، وتعتبر هي وقرية الخرمة من القرى التي تقع جغرافيًا في النجود مما يلي نجد، (الريحاني ،١٩٨٨، السلمان،١٩٩٩).

(٨٤) رنية: تقع في أطرافِ هضبةِ نجد من الجهة الغربية الجنوبية، وهي إحدى محافظات منطقة مكة المكرمة تبعد عنها ٥٠٠ كيلًا تقريبًا، يتبعها عدد من القرى وموارد المياه، (الجاسر، د.ت،ج٢).

(٨٥) الهضب : تقع في عالية نجد الجنوبية، وغرب وادي الدواسر وشمال شرق بلدة رنية، (ابن جنيدل،١٩٧٩،ج٣).

(٨٦) الخرمة : قرية تقع على وادي تربة أو ما يعرف بوادي سبيع إلى الشرق من جبل حضن على طريق التجارة بين نجد والحجاز شمال شرق مدينة الطائف وتبعد عنها حوالي ٢٣٠ كيلًا، وسكان القرية من قبائل سبيع وعتيبة وبعض الأشراف، (السبيعي،١٩٩٤م).

(٨٧) دغيبجة: تصغير دغبجة، مورد ماء مر قديم يعرف باسم دغبج يقع في حرة كشب، يمر به طريق حاج نجد القديم، يقطنه الروقة من عتيبة تابع لإمارة مكة المكرمة عن طريق مركز المويه (ابن جنيدل،١٩٧٩ج٢).

(٨٨) النير : جبل أسود كبير واسع فيه أودية وشعاب ومياه، يقع في عالية نجد غرب ثهلان، يمر به السالك بين بلدة عفيف والدوادمي، أقيمت حوله هجر لقبيلة عتيبة، وتتبع هذه الهجر لإمارة عفيف وبعضها لإمارة الدوادمي(ابن جنيدل،١٩٧٩،ج٣).

(٨٩) مُصِدة: هجرة قديمة: تقع شمال الدوادمي على بعد ١١ كيلًا تقريبًا، تأسست عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م،يسكنها الروسان من عتيبة (ابن جنيدل،١٩٧٩،ج٣).

(٩٠) العرض: يقال له عرض شمام ويطلق عليه عرض القويعية لأن بلدة القويعية أكبر بلدانه، وتقع العرض غرب اليمامة. (ابن جنيدل،١٩٧٩،ج٣).

(٩١) محمد بن إبراهيم بن سلطان بن محمد بن علي بن حسن ابن سلطان. ولد في بلدة ضرماء عام ١٣٠٠هـ / ١٨٨٣م، تقريباً. وكانت أسرته (آل سلطان) من الأسر المرموقة في ضرماء، فقد تولى جده علي بن سلطان إمارتها، نشأ في كنف والده واهتم بحسن تربيته التحق بخدمة

الملك عبدالعزيز في زمن مبكر من مسيرته لتوحيد البلاد، وتولى العديد من المناصب القيادية والإدارية والعسكرية، توفي عام ١٣٧١هـ/١٩٥١م، في مدينة الرياض، وذلك على إثر مرض ألم به، (البدراني، ٢٠١٥، السلطان،٢٠٠٨،مايو٣٠).

(٩٢) محمد بن صالح بن شلهوب : الملقب بـ(شلهوب)، من أبرز الشخصيات التاريخية التي عملت مع الملك عبد العزيز أيام السلم والحرب، ولد قبل عام ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م، في الرياض، وانتقل إلى حائل عندما بلغ الثامنة عشرة من عمره، حيث عمل في إمارتها في عهد محمد بن عبد الله بن رشيد، وأصبح بعدها جابيًا لأموال الزكاة في الخرج وما حولها، وبعد استعادة الملك عبد العزيز للرياض عاد إليها وعمل في خدمته، اعتمد عليه الملك في كثير من الأمور التي تتعلق بالتجهيزات العسكرية، وشراء المواد التموينية، والاتصال بالشخصيات الكبيرة وغيرها، اعتبره البعض وزيرًا للمالية والتموين للملك عبد العزيز، توفي في بيروت في جمادى الآخرة عام ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م،ونقل جثمانه إلى الرياض، ودفن بها. (الرويشد، ٢٠٠٩، نوفمبر ١٥، الريحاني،١٩٢٤).

(٩٣) عبدالله بن سليمان الحمدان: يعرف بكنيته(ابن سليمان)، أصل أسرته تقيم بالدرعية وانتقلت إلى عنيزة بالقصيم، وولد بها عام ١٣٠٢هـ/١٨٨٥م، تلقى تعليمه بعنيزة، وتنقل بالعديد من البلدان العربية والهند، عمل بالتجارة إلى جانب أخيه الأصغر حمد، ثم عمل مكان أخيه محمد في ديوان الملك عبدالعزيز، ترقى في مراتب الوظيفة وتولى عددًا من المراتب القيادية حتى أصبح وزيرًا للمالية في عهد الملك عبدالعزيز بعد إنشاء الوزارة، ويعد أول وزير للمالية، توفي عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، (الرويشد،٢٠٠١).

(٩٤) الوجه : مدينة سعودية تقع في الساحل الشمال الغربي على البحر الأحمر، تابعة لمنطقة تبوك تبعد عن مكة ٧١٤كيلًا، (الرويثي١٩٩٤).

(٩٥) وللاطلاع على تفاصيل أوسع خلال العمليات التي قام بها ومراسلات الملك عبدالعزيز له، البدراني،٢٠١٥).

(٩٦) يشير النعمي إلى أن ابن سلطان كان ضمن الوفد الذي أرسله الملك عبدالعزيز للتفاوض مع الأمير حسن بن عائض عام ١٣٣٨هـ/١٩١٩م، (النعمي،١٩٩٩).

(٩٧) ويورد جزءًا من نص رسالة الملك عبدالعزيز إلى ابن سلطان بشأن ذلك بقوله " وتشوف أمر حيدر وجماعته وها المنافسة الذي حصلت بينهم وبين جماعتهم وعدم انقيادهم، المقصود تصلهم وتحرص على إصلاح ذات البين فيما بينهم وتحقق الأمور بوجه السرعة ولا تدخر تسوية الأمور وتركيدها...".

(٩٨) رسالة محمد بن سلطان إلى فرحان بن مشهور ودحام الرفدي ومقعد الدهينة وزبار بن جعيلان، مؤرخة في ١٧ ذو القعدة ١٣٤٧هـ، ومما ورد فيها قوله " من محمد بن صلطان إلى الإخوان فرحان بن مشهور ودهام الرفدي ومقعد الدهينة وزبار بن جعيلان وكافة إخوانهم...السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ورد علينا أمر من الإمام أن نرسل لكم وندعوكم للإسلام عن الكفر، فإن كان أنكم محاذرين عن شيء من الأمور فيقدم علينا أربعة منكم تختارونهم ويرسل معهم الدويش من عنده رجاجيل وحنا كذلك وياصلون الإمام ويأخذون لكم أمان، وإن كان ما لكم رغبة في الإسلام والمسلمين وأوطانهم وأن رغبتكم واختياركم للكفر، فنعوذ بالله من الحور بعد الكور. ويكون عندكم معلوم أن المسلمين قويون بالله وجازمون على قتالكم في أي محل يصير بحول الله وقوته. ومن طرف رجاجيلكم الذين يُقبلون من عندكم عليهم أمان الله من جميع ما يحذرون منه إن جاز لهم جايز وإلا يعودون. وعجلوا رد الجواب يكون معلوم والسلام"، (البدراني،٢٠١٥، السلطان،٢٠٠٨، مايو٣٠).

(٩٩) العُلا: تقع في الجزء الشمالي الغربي من المملكة العربية السعودية، وتبعد عن الوجه ٢١٠ كيلاً في اتجاه الشرق وعن المدينة المنورة ٣٧٠ كيلاً في اتجاه الشمال، وهي من المراكز الحضارية والتجارية المهمة في الجزيرة العربية لأنها تقع على الطريق التجاري الذي يربط بين شمال الجزيرة العربية بمصر وبلاد الشام والعراق، انظر الأنصاري: عبدالرحمن وحسين أبو الحسن، العُلا ومدائن صالح حضارة مدينتين، الطبعة الثانية، دار القوافل للنشر، الرياض ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م، ص١١.

(١٠٠) المرجع نفسه ص١٩٧،١٧٩، وانظر العتيبي : مريم، محمد بن إبراهيم بن سلطان (١٣٠٠-١٣٧١هـ) أول قائد للهجانة "سيرة وثائقية"، صحيفة الجزيرة، العدد ١٥٦٥٥، الأحد ٢٤ شوال ١٤٣٦هـ، ٩ أغسطس ٢٠١٥م، ص ١٩.

(١٠١) قرية: بئر قديمة كانت موطنًا لقبائل بني خالد وقد أقطعها الملك عبدالعزيز لتريحيب بن شقير زعيم الدوشان من مطير، وتعتبر من أوائل القرى التي أنشئت في عهد الملك عبدالعزيز حدود عام ١٣٣٥هـ/١٩١٦م، تقع : على بعد ٣٥٠ كيلًا شمالي شرق الرياض، وتبعد عن الحدود الكويتية ١٥٠ كيلًا، وتعد أكبر الموانئ البرية، وهي المرجع الأساسي لمنطقة الصمان لوجود الإدارات الرئيسية بها ويتبعها ٢٥ قرية وهجرة،(الدخيل،٢٠٠٥)

(١٠٢) الهجانة : تنظيم عسكري قديم اعتمد عليه العثمانيون يقوم بمهام أمنية إلى جانب الوحدات العسكرية الأخرى، وبعد دخول الملك عبدالعزيز للحجاز بدأ تشكيله كقطاع عسكري من بقايا وحدات سابقة مضافًا إليها بعضٌ من القوات التي بقيت في الحجاز، اكتسبت هذا الاسم من وسيلة مواصلاتها وهي الهجن، بدأ تشكيل قوة التنظيم عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، والغيت عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، ووزعت وحداتها على القطاعات العسكرية الأخرى، ومن تبقى من أفرادها أعيد تشكيلهم تحت مسمى ألوية الجهاد. (العتيبي،١٩٩٣).

(١٠٣) رسالة الملك عبدالعزيز إلى محمد بن سلطان، بشأن تكليفه بإحضار جميع دفاتر الجباية ومراجعتها، مؤرخة في ١٣ شوال ١٣٤٠هـ، انظر الوثيقة في (**هـ**).

(١٠٤) رسالة عبدالعزيز بن مساعد إليه، بشأن أمور وتجهيزات مالية، مؤرخة في ٢ صفر ١٣٤٤هـ، ورسالة الملك عبدالعزيز إليه بشأن صرف مخصصات مالية، مؤرخة في ١١ ربيع الثاني ١٣٤٤هـ، ورسالة عبدالله بن سليمان الحمدان إليه بشأن أمور وتجهيزات مالية، مؤرخة في ٧ ربيع الثاني ١٣٤٤هـ، وأخرى مؤرخة في ٩ ربيع الثاني ١٣٤٤هـ.

(١٠٥) ابن مبيريك: المراد به الشيخ إسماعيل بن مبيريك الغانمي الزبيدي، من كبار شيوخ حرب، أمير رابغ، توفي عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م، وتنقسم قبيلة حرب إلى قسمين هما زبيد اليمن و زبيد الشام وتعني زبيد الجنوبية و زبيد الشمالية، مع أنهم جميعا يقطنون شمالي جدة ومكة، (البدراني ،٢٠١٥) ، ويُذكر أن قبائل حرب القاطنة حول المدينة المنورة تطلق على سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م، سنة (زكاة ابن سعود)، حيث أخذت الزكاة منهم لأول مرة في تلك السنة، (البدراني، ٢٠٠٨).

(١٠٦) وعبدالمحسن بن مبيريك هو ابن إسماعيل بن مبيريك السابق ذكره.

(١٠٧) هناك عدد ممن أوردهم بعض الباحثين وأطلقوا عليهم أمراء للزكاة، أو رؤساء لعاملة الزكاة إلا أن شهرتهم بإمارة الزكاة أقل، ومن أولئك على سبيل المثال: أحمد الحمدان أمير زكاة تثليث، (ابن جريس، ١٩٩٩)، وعلي بن سرحان كلف برئاسة جباية قبيلة عتيبة في عالية نجد عام ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م، (الزركلي،١٩٩٢،ج١).

(١٠٨) ناصر بن علي بن دغيثر: أحد مشاهير وقادة العقيلات من أهالي الرس ولد فيها عام ١٣٠٩هـ/١٨٩١م، عمل بتجارة الإبل وارتحل برفقة العقيلات إلى العديد من البلدان العربية، التحق بالجندية العثمانية في المدينة المنورة، وعندما اندلعت الثورة العربية التحق بقواتها وأصبح قائدًا للعقيلات المشاركين في أحداثها، شارك في موقعة ميسلون بين القوات العربية والقوات الفرنسية وكان قائدًا للعقيلات بها، عاد بعد انتهاء الموقعة إلى القصيم ثم انتقل للحجاز، توفي عام ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، في المستشفى العسكري في الرياض إثر مرض ألم به، وقد تجاوز ٩٨ عامًا من عمره. (الطويان،١٩٩٩،ج٦، العقيل،د.ت).

(١٠٩) اللقاء الصحفي الذي أجرته الصحيفة مع ناصر بن دغيثر، ويذكر ابن دغيثر بالمقابلة أن وزير المالية عبدالله الحمدان اختاره ليكون أمينًا لمالية الجوف عام١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م، وعمل بها مدة أربع سنوات، ويستبعد تعيينه في ذلك العام لأنه عمل في ما بين الحناكية و السويرقية بقبض الزكاة خلال الفترة ١٣٤٧هـ- ١٣٥٢هـ /١٩٢٨-١٩٣٣م، ونظرًا لبعد مسافتهما عن الجوف يرجح أن تعيينه على الجوف كان بعد عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م، وتشير إحدى الرسائل إلى ناصر بن دغيثر أن خلال العام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م كان في رئاسة مراكز الحج، ، رسالة محمد بن دغيثر إلى ناصر بن دغيثر بشأن تبليغه بأمر الملك عبدالعزيز بإعفاء أحد حجاج الزبير من رسوم الحجاج، مؤرخة في ١٣٥٤/١١/١٥هـ، نقلاً عن (العقيل ،د.ت).

(١١٠) وقد وضحت صحيفة الجزيرة في أحد أعدادها بالتعريف بابن دغيثر في المقابلة التي أجراها معه محمد الوعيل، بأن آخر عمل قام به (رئيس العاملة للزكاة بالغربية)، (الجزيرة،١٩٨٦، إبريل ١٨).

(١١١) السويرقية: ويطلق عليها السورقية، وهي قرية من قرى محافظة مهد الذهب بمنطقة المدينة المنورة، وكانت تعرف تاريخيا بالسّوارقيّة، تبعد عن المدينة المنورة حوالي ١٨٠ كيلًا، إلى الجنوب الشرقي منها، أما عن موقعها بالنسبة لمهد الذهب فهي تقع في الغرب منه بحوالي ٨٠ كيلًا، يعود تاريخها إلى العصر الجاهلي، (البلادي،٢٠١٠،ج١، الجزيرة ، ٢٠١٨، أكتوبر ١٨).

(١١٢) رسالة الملك عبدالعزيز إلى قابض زكاة الحناكية، بشأن قاعدة عبيد بن صنت من زكاة الحناكية، رقم ٢٦٠، مؤرخة في ٣٠ ش ١٣٤٧هـ، وفي رسالة أمين مالية المدينة المنورة بذات الشأن، أطلق عليه مسمى (عامل الزكاة الشيخ ناصر الدغيثر)، مؤرخة عام ١٣٤٧هـ.

(١١٣) رسالة الملك عبدالعزيز إلى قابض زكاة السويرقية بشأن قاعدة عويمر الزيرقي، رقم ٦٣، مؤرخة في ٤ رجب ١٣٥٢هـ، وفي رسالة أمين مالية المدينة المنورة بذات الشأن، يخاطبه أيضا بمسمى (عامل الزكاة الشيخ ناصر الدغيثر)، مؤرخة عام ١٣٥٢هـ.

(١١٤) القاعدة: هي الأعطية المالية المقررة في كل سنة لكل فرد من أفراد الهجر، وهي بمثابة مرتب سنوي لكل فرد من الأفراد المسجلة أسماؤهم في ديوان الحرب وغيره، (الزركلي، ١٩٩٢،ج١، أم القرى،١٩٣٠، يوليو٤)

(١١٥) من تلك الرسائل رسالة الملك عبدالعزيز إلى قابض زكاة خيبر، بشأن قاعدة عواد بن دخيل، مؤرخة في ١٨ ذا ١٣٤١هـ، و رسالة الملك عبدالعزيز إلى قابض زكاة الوادي، بشأن قاعدة محمد بن مرضي، مؤرخة في ١ جمادى الأولى عام ١٣٤٤هـ، (دارة الملك عبدالعزيز: المجموعة العامة، رقم الملف ١٥، وثيقة رقم ١٢٦) و رسالة الملك عبدالعزيز إلى قابض زكاة ثادق، بشأن قاعدة الشيخ محمد بن الشيخ حمد بشأن صرف القاعدة التي أجرها له الإمام عبدالرحمن، مؤرخة في ١٠ ربيع الآخر عام ١٣٤٧هـ، (دارة الملك عبدالعزيز: المجموعة العامة، رقم الملف ١٥، وثيقة رقم ٩) و رسالة الملك عبدالعزيز إلى قابض زكاة ضرما، بشأن قاعدة الشيخ محمد بن عتيق، دون تاريخ، (دارة الملك عبدالعزيز، المجموعة العامة، ملف رقم ١٥، وثيقة رقم ٩٢).

(١١٦) عبد الوهاب بن محمد بن علي بن سلطان بن مفلح بن على أبو ملحة ينتسب إلى قبيلة الرشدة الحبابية القحطانية من بلدة الحمرة القريبة من ظهران الجنوب، ولد في قرية العرق عام ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م، توفى والده وهو صغير وتربى في رعاية جده عبدالوهاب، وبعد أن شب عمل بالتجارة، وتنقل في العديد من البلدان واكتسب الكثير من التجارب، عُرف عنه الصدق والسعي للصلح العام، ومساعدة المحتاجين، انحاز إلى قوة الملك عبدالعزيز عند وصولها إلى جنوب المملكة وناصرها، توثقت علاقته بالملك فقربه إليه وأصبح من رجاله المخلصين فعهد إليه بعدد من المهام الإدارية والاقتصادية، توفي بتاريخ ١٣٧٤/١١/٢هـ/١٩٥٤م، (ابن جريس، ٢٠١٤).

(١١٧) في عام ١٣٤٠هـ/١٩٢١م، حدثت ثورة وتمرد من قبل بعض العسيرين ضد أمير الملك عبدالعزيز بأبها الأمير فهد بن عبد الكريم العقيلي ونتج عن ذلك التمرد إجبار الأمير العقيلي على مغادرة أبها مع رجاله و سلاحه متجها إلى نجد، وعند وصوله إلى خميس مشيط استقبله أمير شهران سعيد بن عبد العزيز بن مشيط وعبد الوهاب أبو ملحة فاستضاف أبو ملحة الأمير ورجاله في داره بحي العرق وأكرمهم وأحسن ضيافتهم، وجمع حولهم بعض الموالين للملك عبدالعزيز، وعندما علم الثوار بما آل إليه مصير العقيلي ورجاله قرروا مهاجمتهم في دار من آواهم، و حاصروا مدينة خميس مشيط، وداهموا منزل أبي ملحة وقبضوا على الأمير فهد العقيلي، وفرقوا العشائر التي التفت حوله، وأحرقوا منزل أبو ملحة ونهبوا ما فيه من الأموال الممتلكات، ولم يقف أبو ملحة مكتوف الأيدي، وإنما قام ببعض الإجراءات حتى قدم الأمير فيصل بن عبدالعزيز لإخماد الثورة، فشكر الإمام فيصل أبا ملحة على موقفه وللاطلاع على تفاصيل أوسع (ابن هذلول،١٩٦١،ابن جريس، ٢٠١٤).

(١١٨) عبدالعزيز بن إبراهيم آل إبراهيم: ولد في الرياض عام ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م، من أسرة عريقة وذات إمارة تولى جده عبدالرحمن إمارة ضرما في عهد الإمام فيصل بن تركي ثم القصيم وغيرها من البلدان، وتولى والده إبراهيم إمارة الأفلاج، ثم انتقلت الأسرة إلى حائل، بدأت علاقته بالملك عبدالعزيز أثناء أحداث ضم حائل عام ١٣٤٠هـ/١٩٢١م، تولى العديد من المهام والمناصب القيادية والإدارية، عينه الملك على إمارة

أبها عام ١٣٤١هـ/١٩٢٢م، ثم كلف وكيلاً لإمارة المدينة المنورة عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م، وفي عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م، عين عضوًا في مجلس الوكلاء، توفي عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م، (أبو راس، ٢٠٠٩).

(١١٩) وللاطلاع على تفاصيل أوسع حول دور أبي ملحة في العديد من الأحداث (أبو ملحة،١٩٩٨).

(١٢٠) انظر تلك المراسلات والمخاطبات بين أبي ملحة والملك عبدالعزيز في (السبيت،١٩٩٤).

(١٢١) يورد ابن جريس نص رسالة الملك عبدالعزيز التي أرسلها إلى أبي ملحة عام ١٣٤٢هـ /١٩٢٣م، حول تنصيبه مديرا على مالية عسير مشيدًا بما يمتلكه من قدرة، قال فيها "... تدري إن بيت مال الجنوب محتاج إلى إصلاح تعود من الفائدة إن شاء الله، وأنت تدري بعظم ثقتنا بالله ثم بك من النصح والاجتهاد فيما يعود بالصلاح لهذه الولاية، ولا من أحد غيرك يصلح لمثل هذا العمل، يكون إن شاء الله، توكل على الله، وتول جميع بيت مال اليمن، جميع داخله يصير عن طريقك، كذلك ولا بد إن شاء الله توافق أنت وعبد العزيز بن إبراهيم، ولا تعذر عن ها الأمر وفي كل الأمور أنا معطيك وجهي إن شاء الله ما يلحقك نقص..." (ابن جريس، ٢٠١٤،ص٤٥).

(١٢٢) عبدالله بن إبراهيم بن سليمان العسكر: ولد بالمجمعة عام ١٢٧٧هـ/١٨٦٠م، تقريبا وتربى في كنف والده الذي كان أميرا على المجمعة في عهد الإمام فيصل بن تركي، تولى إمارة المجمعة بعد وفاة والده عام ١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ولما دخلت المجمعة في طاعة الملك عبدالعزيز عام ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، أقره أميرًا لها حتى عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م، أوكل له عدد من المهام الإدارية، شارك في العديد من معارك توحيد البلاد، وفي عام ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م، طلب من الملك عبدالعزيز إعفائه من إمارة عسير لظروفه الصحية، فوافق الملك وعاد إلى المجمعة وبها توفي عام ١٣٥٠هـ/١٩٣١م، (الحقيل، ١٩٩٣، العسكر، ٢٠٠٠).

(١٢٣) من تلك المخاطبات خطابه إلى بعض عشائر تهامة من بني شهر وخطابه إلى عشيرة أثرب التهامية، انظر تلك المخاطبات في (ابن جريس، ٢٠١٤).

(١٢٤) وممن اعتمد عليهم أبو ملحة بهذه المهمة فائز بن غرم العسبلي، إذ كلف بجمع زكاة بني شهر وبني عمرو في تهامة، إضافة للشيخ عبدالله بن محمد العسبلي، وكانا يجمعان الزكاة ويسلمانها لمندوبي الزكاة أو يرسلانها إلى أبي ملحة في مالية أبها. وفائز أحد أفراد أسرة العسابلة بالنماص ويعمل موظفًا بالمالية مهمته جمع الزكاة من بني شهر وغيرهم، وللاطلاع على مقدار زكاة قبائل بني شهر السراة لعام ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م، إضافة إلى بيان استلام الشيخ ذئب بن شفلوت ونائب آل حميدان الزكاة الخاصة بقبائلهم (ابن جريس، ٢٠١٣).

(١٢٥) عبدالمحسن بن محمد التويجري: أمين بيت المال في منطقة سدير، توفي بالجبيل عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م، وهو والد معالي الشيخ عبدالعزيز التويجري، نائب رئيس الحرس الوطني ومؤلف كتاب لسراة الليل هتف الصباح، (التويجري،١٩٩٧).

(١٢٦) رسالة الملك عبدالعزيز إلى عبدالمحسن بن محمد التويجري، بشأن زكاة أهل المجمعة مؤرخة في عام ١٣٣٨هـ، وانظر رسالة الملك إليه أيضا بشأن أهل البراوي، مؤرخة في عام١٣٤٢هـ، نقلا عن، (التويجري،١٩٩٧).

(١٢٧) رسالة الملك عبدالعزيز إلى حمد بن عبدالمحسن التويجري، بشأن زكاة العروض مؤرخة في عام١٣٥٢هـ، ورسالة الملك إليه بشأن الزكاة، مؤرخة في عام ١٣٥٢هـ(التويجري،١٩٩٧)، وقد كان أمراء البلدان والقرى مثل حرمة و التويم وغيرها على تواصل مع حمد التويجري بشأن زكاة بلدانهم، انظر مراسلات أمراء تلك البلدان وأعيانها في (التويجري،١٩٩٧)، وقد تولى بعد حمد التويجري أمانة بيت المال في سدير والزلفي أخوه معالي الشيخ عبدالعزيز التويجري قبل أن ينتقل للحرس الوطني ويصبح نائبًا لرئيس الحرس الوطني، وكان عبدالعزيز محل ثقة الملك عبدالعزيز وأبنائه من بعده، كُلف بالعديد من المهام الإدارية والمالية، وهو مؤلف كتاب (لسراة الليل هتف الصباح) أحد المصادر الأساسية التي اعتمد عليها الباحث في هذا البحث، وتوضح العديد من المخاطبات بينه وبين الملك عبدالعزيز الدور المالي الذي كان يقوم به قبل انتقاله للحرس الوطني،(التويجري،١٩٩٧).

(١٢٨) السِّرّ: بكسر السين المهملة وتشديد الراء، منطقة أو إقليم يتبعه عدة قرى، تابع لمحافظة الدوادمي. (الجاسر، د.ت،ج٢).

(١٢٩) البراوي: مفردها بروة وهي تحويل مال أو مواد غذائية من رز وسكر وقهوة وشاهي، تصرف مرة واحدة في العام ما لم يأمر الملك بتكرارها، فإن كان مالاً قبضه حامل التحويل من إحدى الجهات التابعة لبيت المال، وإن كان غير ذلك تسلمه من الجهة المختصة، (الزركلي، ١٩٩٢،ج١، أم القرى،١٩٣٠،يوليو٤) ومن رسائل الملك عبدالعزيز بشأن موضوع البراوي، رسالة الملك عبدالعزيز إلى قابض زكاة الوشم عبدالرحمن السبيعي بشأن اعتماد بروة ابن دايل، مؤرخة في ٧ محرم ١٣٥٢هـ، ورسالة أخرى بذات الشأن مؤرخة في ١٣٥٧/١/٢٧هـ، نقلاً عن (الضويحي،٢٠١٢).

(١٣٠)، رسالة والد الملك عبدالعزيز (الإمام عبدالرحمن) إلى عبدالرحمن السبيعي، بشأن الزكاة وعمال الخرص، مؤرخة في ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٣٧هـ، يفيد فيها بأن عمال الزكاة سيصلون شقراء يخرصون ثمرة التمر، ثم يوجهه بأن يفيّض عليهم شرهتهم وكروتهم المقدرة بـ٣١٠ريال، وفي رسالة أخرى من الإمام عبدالرحمن للسبيعي مدير بيت مال شقراء تتضمن أسماء عمال الزكاة الذين سيصلون إلى شقراء لخرص الزروع وهم : محمد بن عبيكان وعبد الله بن سليمان وعبد الرحمن الشيخ، نقلاً عن (السيف،٢٠١٠، سبتمبر ٢٧، دارة الملك عبدالعزيز: الوثائق الوطنية، المجموعات العامة، ملف رقم ١٥، وثيقة رقم ٤٤٣) ورسالة الملك عبدالعزيز إلى عبدالرحمن السبيعي، بشأن الزكاة، مؤرخة في ١٧ ذي القعدة ١٣٣٧هـ، ومما جاء في الرسالة قوله" ومن طرف الزكاة تعمل إنشاء الله مثل ما ذكرنا بخطنا لأهل الوشم ..." .وللاطلاع على مزيد من الرسائل بمختلف الموضوعات المالية من الملك عبدالعزيز إلى السبيعي، (السيف،٢٠١٠، سبتمبر ٢٧، الزهراني،٢٠١٤).

(١٣١) رسالة الملك عبدالعزيز إلى كافة أهل الفيضة والعيون، بشأن تسليم زكاة بلادهم إلى عبدالرحمن السبيعي، وفي الرسالة توعد الملك بالعقاب إذا سلمت لغيره، مؤرخة في عام ١٣٤٧هـ، ويذكر الريحاني أن السبيعي تولى جباية زكاة الوشم كاملة، (الريحاني،١٩٢٤).

(١٣٢) محمد بن عبدالله البسام : أحد أشهر أمراء وتجار العقيلات ولد في عنيزة عام ١٢٦٧هـ/١٨٥٠م، وهو ابن الوجيه عبدالله بن عبدالرحمن البسام، تزعم العديد من رحلات العقيلات إلى العراق والشام ومصر، يضرب بكرمه المثل، ارتبط بعلاقات كبيرة مع عدد من الملوك والأمراء وشيوخ القبائل داخل الجزيرة العربية وخارجها، عُد من كبار تجار العالم العربي أهمية وثراءً في وقته، توفي في بغداد عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، (أوبنهايم، ٢٠٠٧،ج١، المسلم،١٩٩٣،ج٧).

(١٣٣) العقيلات: لقب أطلق على مجموعة من تجار نجد عامة والقصيم خاصة، من الذين يجوبون عبر قوافلهم العديد من البلاد العربية مصحوبين بما تنتجه بلادهم من منتجات زراعية أو حيوانية وغيرها ويبيعونها في تلك البلدان، ومن ثم يعودون إلى منطقتهم مصحوبين بما يُنتج أو يتوفر من بضائع وسلع مما يحتاج إليه سكان منطقتهم أو غيرها من مناطق نجد والجزيرة العربية بشكل عام، مارسوا العديد من أنشطة وأنواع التجارة خاصة الإبل، قاموا بأدوار سياسية وحضارية نشطة في عهد الدولة السعودية وبالأخص عهد الملك عبدالعزيز، وللتوسع (السلامة ٢٠٢١م).

(١٣٤) تقرير القنصل البريطاني في دمشق إلى وزارة الخارجية البريطانية حول تحصيل الملك عبدالعزيز للرسوم والزكاة على الجمال والماشية المتجهة إلى سوريا، مؤرخة في ٢٠ إبريل ١٩٢٢م.

(١٣٥) رسالة الملك عبدالعزيز إلى عبدالله العسكر أمير عسير، بشأن توجيهه بمساعدة كاتب المالية في عسير على قبض الزكاة المتبقية عند القبائل واستحصالها، مؤرخة في ١٣ ربيع الأول ١٣٤٧هـ، نقلاً عن (السبيت وآخرون،١٩٩٢) وقد يقوم بإرسال ومتابعة عمال الزكاة لاستحصالها أمير البلد، ومن الأمثلة على ذلك أن الأمير سعود بن جلوي أمير المنطقة الشرقية أرسل عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م، ثلاثة من رجاله إلى المراكز المهمة جنوب المنطقة الشرقية لاستحصال الزكاة، وخلال جولتهم زاروا شعبة الأبحاث العربية والترجمة بشركة أرامكو للاستفسار عن حركة القبائل على الحدود، (الأحمري، ٢٠٠٧).

(١٣٦) رسالة صالح بن عذل إلى الملك عبدالعزيز، بشأن تحركاته لجباية الزكاة وموقف بعض القبائل، مؤرخة في ٣ ذو الحجة ١٣٣٨هـ، ويذكر ابن عذل في رسالته أن بعض القبائل من بني سالم وبني عمر تركوا مواقعهم ورفض أن يزكيهم حتى يعودوا لمواقعهم الأصلية.

(١٣٧) الدهينة: مقعد بن سعود الدهينة رئيس المساعيد من برقا من عتيبة، أحد زعماء الإخوان، شارك إلى جانب الإخوان مع الملك عبدالعزيز في العديد من المواقع، إلا أنه انشق مع من انشق من الإخوان وأثار فتنة، خرج للعراق وأعطاه الملك عبدالعزيز الأمان فعاد إلى البلاد. (ابن هذلول،١٩٦١).

(١٣٨) ويذكر الجاسر أن كاتب الزكاة الذي قتل يدعى ابن نفيسة، وكانوا برئاسة عامل جباية الزكاة علي بن سرحان، وللاطلاع على تفاصيل القصة وموقف الملك عبدالعزيز، (الجاسر،٢٠٠٦،ج١، ابن هذلول، ١٩٦١) ويذكر النفيسة أن عامل الزكاة الذي قتل هو صالح بن شايع النفيسة، (النفيسة، ٢٠٠٨).

(١٣٩) ويذكر الخطيب أن اسم ذلك الشخص بحري القحطاني، ولم يوضح تاريخ الواقعة، وقد تمت ملاحقته حتى قبض عليه في حدود العراق فأحضر مكبلًا بالحديد للملك عبدالعزيز.

(١٤٠) رسالة عدد من أمراء بلدان عودة سدير إلى أمين بيت مال سدير والزلفي حمد بن عبدالمحسن التويجري، بشأن اعتذار بعض أهالي البلد عن دفع الزكاة، مؤرخة في١ رمضان ١٣٥٢هـ، وانظر رسالة أمير حرمة صالح عثمان القاضي إلى حمد بن عبدالمحسن التويجري، بشأن اعتذار بعض أهالي حرمة عن دفع الزكاة وقلة مقدار من دفعها، مؤرخة في ٧ رمضان ١٣٥٢هـ، وانظر رسالة أمير بلد سدير الجنوبية إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم إلى الملك عبدالعزيز، بشأن قلة ما أمكن استحصاله من زكاة العروض، مؤرخة في ١ رمضان ١٣٥٢هـ، . وانظر رسالة أمير بلد التويم سليمان بن عبيد وناصر بن عتيق إلى حمد بن عبدالمحسن التويجري بشأن قل ما تم استحصاله من زكاة العروض، مؤرخة في ٣ رمضان ١٣٥٣هـ، وانظر رسالة المكلفين بجمع الزكاة من بلدة الداخلة وهما عبدالعزيز بن حوقل وعبدالله بن ناصر إلى أمين حمد بن عبدالمحسن التويجري، بشأن ما أمكن استحصاله من زكاة العروض، مؤرخة في ٢٨ شوال ١٣٥٢هـ، نقلاً عن (التويجري،١٩٩٧).

(١٤١) رسائل عدد من أمراء البلدان إلى الملك عبدالعزيز وأمين بيت المال في سدير حمد بن عبدالمحسن التويجري، بشأن زكاة العروض، نقلاً عن (التويجري،١٩٩٧).

(١٤٢) عودة سدير: تقع في السفوح الشرقية من طويق وفي الجانب الغربي من العتك الكبير، تبعد عن الرياض ١٧٠ كيلًا، من الناحية الشمالية الغربية، (الفيصل،١٩٨٨).

(١٤٣) بلدان: (حرمة، التويم، الداخلة، الجنيفي، الخطامة) من بلدان سدير، (الجاسر،د.ت،ج١).

(١٤٤) خطاب أمير عسير عبدالله العسكر إلى الشيخ فراج بن سعيد العسبلي بالنماص، بشأن اعتراض بعض مشايخ سراة وتهامة على اللجان وأعمال الخرص، مؤرخة بتاريخ ١٣٤٥/٣/١١هـ، ولم توضح الرسالة سبب الاعتراض، ولكن يظهر من فحوى الخطاب أن أولئك المشايخ يرغبون في أن يكون الخراصون من بلادهم، ولذا كان رد أمير عسير أن يطلب من أولئك المشايخ ترشيح رجالٍ من قبائلهم يقومون بعملية الخرص ويرسل معهم كُتّاب وخدم من قبل الإمارة، نقلاً عن (ابن جريس،٢٠١٣،ج١).

مراجع البحث

الأحمري، عبدالرحمن.(2007) . *نشأة وأعمال شعبة الأبحاث في شركة الزيت العربية أرامكو (١٩٥٦-١٩٦٤م)*. مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الحولية (٣٤)، الرسالة .(383)

إدارة التطوير الإداري بوزارة المالية السعودية.(2006) . *وزارة المالية: نشأته وتطورها* (ط٢). وزارة المالية: الرياض.

الأنصاري، عبدالرحمن، وأبو الحسن، حسين.(2005) . *العُلا ومدائن صالح: حضارة مدينتين* (ط٢). دار القوافل للنشر: الرياض.

البدراني، فائز.(2008) . *أشهر التسميات المحلية للسنوات الهجرية وبعض ما فيها من الأخبار والمواليد والوفيات (١٩٠٢-١٩٥٣م)* (ط٢). دار البدراني للنشر: الرياض.

البدراني، فائز.(2015) . *محمد بن إبراهيم بن سلطان (١٣٠٠-١٣٧١هـ) أول قائد للهجانة* (ط١). مطابع الحميضي: الرياض.

البقمي، محمد.(2017) . *تربة في مسار التاريخ السعودي*. دون دار: جدة.

البلادي، عاتق.(2010) . *معجم معالم الحجاز* (ط٢، ج١). دار مكة للنشر والتوزيع: مكة.

البواردي، عبدالله.(2005) . *البواريد: موطن ونسب وقصيد* (ط١). دون دار: ـ.

التويجري، أحمد.(2007) . *لمحة موجزة عن أسرة آل التويجري* (ط٢). دون دار: ـ.

التويجري، عبدالعزيز.(1997) . *لسراة الليل هتف الصباح* (ط١). رياض الريس للنشر: بيروت.

ابن ثاني، عبدالله.(2001) . *وثائق الملك عبدالعزيز إلى قبائل عنزة*. صحيفة الجزيرة، العدد (١٠٣٤٧)، ١ ذو القعدة ١٤٢١هـ.

الجاسر، حمد.(2006) . *من سوانح الذكريات* (ط١، ج١). دار اليمامة للنشر: الرياض.

الجاسر، حمد. (د.ت). *المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (مختصر)* (القسم الثاني). دار اليمامة للنشر: الرياض.

ابن جريس، غيثان.(2013) . *دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية* (ط١، ج١-٢). مطابع الحميضي: الرياض.

ابن جريس، غيثان.(2014) . *عبدالوهاب أبو ملحة في جنوب البلاد السعودية (١٩٢١-١٩٥٤م)* (ط٢). دون دار: أبها.

ابن جريس، غيثان.(1997) . *أبها حاضرة عسير* (ط١). دون دار.

ابن جريس، غيثان.(1999) . *عسير في عصر الملك عبدالعزيز* (ط١). دون دار.

ابن جنيدل، سعد.(1979) . *المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد)* (القسم الثالث). دار اليمامة للنشر: الرياض.

حبيب، جونسن.(1998) . *الإخوان السعوديون في عقدين (١٩١٠—١٩٣٠م)* (ط١). ترجمة مير محمد حسن. دار المريخ للنشر: الرياض.

الحريص، مخلد.(2016) . *عبدالله بن محمد بن عقيل (١٨٧٧—١٩٦٥م): أعماله في عهد الملك عبدالعزيز*. مجلة دارة الملك عبدالعزيز، العدد (٢)، السنة (٤٢)، جمادى الآخرة ١٤٣٧هـ/إبريل.

الحقبان، عبدالكريم.(1993) . *المجمعة* (ط٢). دون دار.

حمزة، فؤاد.(1968) . *قلب جزيرة العرب* (ط٣). مكتبة النصر الحديثة: الرياض.

الحميد، عبداللطيف.(2003) . *من رجال الملك عبدالعزيز: إبراهيم بن عبدالرحمن النشمي حياته وأعماله (١٣١٣-١٣٩٨هـ)* (ط١). دون دار: الرياض.

الخضيري، محمد.(1999) . *الدولة السعودية الأولى والدولة العثمانية*. دار الصولتية للتربية: الرياض.

الخطيب، عبد الحميد.(1999) . *الإمام العادل الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود: سيرته وبطولته وسر عظمته* (ج١). الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية: الرياض.

الخميس، عبدالله.(1982) . *أهازيج الحرب أو شعراء العرضة* (ط١). دون دار: الرياض.

الخميس، عبدالله.(1978) . *المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية (معجم اليمامة)* (ط١، ج١). دون دار: الرياض.

دارة الملك عبدالعزيز.(2014) . *معجم البلدان والقبائل في شبه الجزيرة العربية والعراق وجنوبي الأردن وسيناء* (ج٢). ترجمة عبدالله الوليعي. دارة الملك عبدالعزيز: الرياض.

الدخيل، منى.(2005) . *وثائق قرية العليا (١٩٤٥—١٩٦٠م) دراسة وثائقية*. مكتبة الملك فهد الوطنية: الرياض.

الذكير، مقبل (ت. ١٣٦٣هـ.١٩٤١م.مخطوط). *تاريخه* (ج٣). نسخة مصورة، مركز صالح بن صالح الاجتماعي: عنيزة.

أبو راس، عبدالله.(2009) . *رجال حول الملك عبدالعزيز (عبدالعزيز بن إبراهيم آل إبراهيم)* (ط٢). دون دار.

الراشد، نواف.(2005) . *تاريخ منطقة الجوف* (ط١). دون دار: ـ.

الرشودي، عبدالمحسن.(2008) . *القصيم في عهد الملك عبدالعزيز: دراسة حضارية* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية، قسم التاريخ والحضارة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.

الرشيد، فهد.(2000) . *الرس بين ماضيها وحاضرها* (ط١). دون دار.

الرويثي، محمد.(1994) . *الوجه* (ط١). الرئاسة العامة لرعاية الشباب: الرياض.

الرويشد، عبدالرحمن.(2009) . *رجال في حياة المؤسس*. جريدة الجزيرة، الأعداد (١٣٥٦١—١٣٥٦٢)، ٢٦—٢٧ ذو القعدة ١٤٣٠هـ/١٤—١٥ نوفمبر.

الرويشد، عبدالرحمن.(2000) . *عبدالله السليمان الحمدان: صفحة مشرقة في تاريخ المملكة العربية السعودية (١٣٠٢—١٣٨٥هـ)* (ط١). دار الشبل للنشر والتوزيع: الرياض.

الريحاني، أمين.(1924) . *ملوك العرب* (ج١). دار الجيل: بيروت.

الريحاني، أمين.(1988) . *تاريخ نجد الحديث* (ط٦). دار الجيل: بيروت.

الريحاني، أمين.(2001) . *الملك عبدالعزيز آل سعود وأمين الريحاني (الرسائل المتبادلة)* (ط١). دار أمواج: بيروت.

الزامل، عبدالله.(1972) . *أصدق البنود في تاريخ عبدالعزيز آل سعود* (ط١). وزارة المعارف: الرياض.

الزركلي، خير الدين.(1992) . *شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز* (ط٥، ج١). دار العلم للملايين: بيروت.

الزهراني، ابتسام.(2014) . *جهود التجار في توحيد نجد في عهد الملك عبدالعزيز (١٩٠٢—١٩٢١م)* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.

السبيت، عبدالرحمن، وآخرون.(1990) . *من وثائق الملك عبدالعزيز*. المهرجان الوطني للتراث والثقافة: الرياض.

السبيت، عبدالرحمن، وآخرون.(1992) . *من وثائقنا الوطنية*. المهرجان الوطني للتراث والثقافة: الرياض.

السبيت، عبدالرحمن، وآخرون.(1994) . *كنت مع عبدالعزيز* (ط٢). دار مبين للنشر.

السبيعي، عبدالله.(1994) . *الخرمة* (ط١). الرئاسة العامة لرعاية الشباب: الرياض.

السلامة، محمد.(2021) . *الدور السياسي والحضاري لعقيلات القصيم داخل الجزيرة العربية وخارجها (١٧٨٦—١٩٤٨م)* (ط١، ج١). مركز الملك سلمان لدراسات تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها: الرياض.

السلطان، أحمد. (٢٠٠٨أ). *سيرة القائد العام للهجانة في عهد الملك عبدالعزيز (محمد بن سلطان)* ١/٢ . صحيفة الرياض، العدد (١٤٥٨٥)، ٢٥ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ/٣٠ مايو.

السلطان، أحمد. (٢٠٠٨ب). *سيرة القائد العام للهجانة في عهد الملك عبدالعزيز (محمد بن سلطان)* ٢/٢ . صحيفة الرياض، العدد (١٤٦١٣)، ٢٣ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ/٢٧ يونيو.

السلمان، محمد.(1989) . *عنيزة* (ط١). الرئاسة العامة لرعاية الشباب: الرياض.

السلمان، محمد.(1999) . *دخول الملك عبدالعزيز الحجاز: دراسة تاريخية (١٩٠٨—١٩٢٥م)*. النادي الأدبي: الباحة.

السلمان، محمد. (د.ت). *المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز*. دون دار.

السلومي، محمد.(2019) . *الرس وأدوار تاريخية في الوحدة (١٣١٩—١٣٥١هـ)* (ط١). مركز القطاع الثالث للاستشارات والدراسات الاجتماعية: الرياض.

سليمان، حسن. (د.ت). *الأمير عبدالعزيز بن مساعد: حياته ومآثره*. دون دار: ـ.

السماري، إبراهيم.(1999) . *الملك عبدالعزيز: الشخصية والقيادة*. الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية: الرياض.

شامي، يحي.(1993) . *موسوعة المدن العربية والإسلامية* (ط١). دار الفكر العربي: بيروت.

الشعيبي، صالح.(1986) . *السياسة المالية في عهد الملك عبدالعزيز*. مجلة دارة الملك عبدالعزيز، العدد (٤)، السنة (١١)، رجب ١٤٠٦هـ.

الشغار، سلطان.(2012) . *الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود ودوره مع الملك عبدالعزيز في توحيد البلاد (١٨٨٥–١٩٧٧م)* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القصيم: بريدة.

الشويعر، خولة.(2006) . *وثائق الملك عبدالعزيز المتعلقة بالأمور الداخلية* (ط١). دارة الملك عبدالعزيز: الرياض.

الشويعر، محمد.(1984) . *فصول من تاريخ مدن المملكة العربية السعودية (شقراء)* (ط١). دار الناصر للنشر: الرياض.

صابان، سهيل.(2004) . *مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني*. مكتبة الملك عبدالعزيز: الرياض.

صحيفة أم القرى. (١٩٢٥، ١٨ سبتمبر). العدد (٣٨)، السنة .(1)

صحيفة أم القرى. (١٩٢٨، ٢١ سبتمبر). العدد (١٣٢٠)، السنة .(27)

صحيفة أم القرى. (١٩٣٠، ٤ يوليو). العدد (٢٩١)، السنة .(6)

صحيفة أم القرى. (١٩٥٠، ١٩ يوليو). العدد (١٣٢٠)، السنة .(27)

صحيفة أم القرى. (١٩٥١، ١٥ يونيو). العدد (١٣٦٧)، السنة .(28)

الضويحي، عبدالله عبدالعزيز.(2012) . *لمحات من تاريخ مرات حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري* (ط١). مطابع الحميضي.

الضويحي، عبدالله.(1998) . *مرات*. الرئاسة العامة لرعاية الشباب: الرياض.

الطخيس، سعد.(1992) . *الدوادمي* (ط١). الرئاسة العامة لرعاية الشباب: الرياض.

الطويان، عبدالله.(1999) . *رجال في الذاكرة* (ط١، ج٢). الجريسي للتوزيع: الرياض.

آل عبدالمحسن، إبراهيم.(2007) . *تذكرة أولي النهي والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان* (ط١، ج١). مكتبة الرشد: الرياض.

العبودي، محمد.(1979) *المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (بلاد القصيم)*(ط١، ٦ أجزاء).اليمامة للنشر: الرياض.

العتيبي، إبراهيم.(1993) . *تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز (١٩٢٤–١٩٥٣م)* (ط١). العبيكان: الرياض.

العتيبي، مريم.(2015) . *محمد بن إبراهيم بن سلطان (١٣٠٠–١٣٧١هـ) أول قائد للهجانة: سيرة وثائقية*. صحيفة الجزيرة، العدد (١٥٦٥٥)، ٢٤ شوال ١٤٣٦هـ/٩ أغسطس.

العثيمين، عبدالله.(1996) . *تاريخ المملكة العربية السعودية* (ط٢، ج٢). مكتبة العبيكان: الرياض.

العثيمين، عبدالله.(1986) . *عوامل نجاح الملك عبدالعزيز في توحيد البلاد*. مجلة الدارة، العدد (٤)، مارس.

العجلاني، يحيى.(2010) . *القنفذة: نشأةً وتاريخًا* (ط٢). دون دار: ـ.

ابن عذل، سلطان.(2007) . *من رجالات الملك عبدالعزيز: صالح باشا بن عذل حياته وأعماله وأقرباؤه* (ط١، ج١). مكتبة العبيكان: الرياض.

العساف، منصور .(2014) .*المناضل ناصر بن دغيثر: قائد النجديين في معركة ميسلون* .صحيفة الجزيرة، العدد (١٦٩٧)، ٢٠ صفر ١٤٣٦هـ/١٢ ديسمبر.

العسكر، فهد.(2000) . *المجمعة*. (ط١). ضمن سلسلة "هذه بلادنا". الرئاسة العامة لرعاية الشباب: الرياض.

أبو علية،.(1980) . *الدولة السعودية الثانية (١٨٤٠–١٨٩١م)* (ط٣). مؤسسة الأنوار للنشر: الرياض.

العمار، محمد.(1988) . *شقراء* (ط١). الرئاسة العامة لرعاية الشباب: الرياض.

العُمري، عمر.(1999) . *الملك عبدالعزيز والعمل الخيري: دراسة تاريخية وثائقية*. الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية: الرياض.

الغنايم، عبدالرحمن.(1988) . *المذنب* (ط٢). الرئاسة العامة لرعاية الشباب: الرياض.

الفيصل، عبدالعزيز.(1988) . *عودة سدير* (ط٢). الرئاسة العامة لرعاية الشباب: الرياض.

فيلبي، هاري سينت.(2009) . *قلب الجزيرة العربية: سجل الأسفار والاستكشاف* (ط٢، ج١). ترجمة صبري محمد. المركز القومي للترجمة: القاهرة.

القحطاني، منى.(2006) . *التنظيمات الداخلية في مكة المكرمة بعد دخول الملك عبدالعزيز (١٩٢٤–١٩٣٢م)*. دارة الملك عبدالعزيز: الرياض.

كشك، محمد.(1982) . *السعوديون والحل الإسلامي* (ط٢). دون دار: ـ.

مركز الوطني للوثائق والمحفوظات بالديوان الملكي السعودي.(2022) . *الأمر الملكي رقم أ/٣٧١ بتاريخ ١٤٤٣/٦/٢٤هـ (٢٧ يناير ٢٠٢٢م): اعتبار يوم ٢٢ فبراير من كل عام يومًا لذكرى تأسيس الدولة السعودية*. الديوان الملكي السعودي: الرياض.

المسعود، خليفة.(2007) . *صالح باشا العذل: حياته وأعماله* (ط١). دون دار: ـ.

المسعود، خليفة.(2005) . *صالح باشا العذل: حياته وأعماله (١٨٥٤–١٩٣١م)*. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م١٣.

المسعود، خليفة.(2006) . *الشنانة ودورها التاريخي عبر مراحل الحكم السعودي* (ط١). دون دار: ـ.

المسلم، إبراهيم.(1993) . *رجال من القصيم* (٩ أجزاء). الدار الفنية للنشر: القاهرة.

أبو ملحة، عبدالله.(1999) . *عبدالوهاب أبو ملحة*. مجلة دارة الملك عبدالعزيز، العددان (٣–٤)، السنة .(24)

ملْكاوي، حنان.(2011) . *عبدالعزيز آل سعود والأدارسة في تهامة عسير*. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٣٨)، العدد .(1)

النعمي، هاشم.(1999) . *تاريخ عسير في الماضي والحاضر*. الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية: الرياض.

النفيسة، أحمد.(2008) . *صلة آل نفيسة بالملك عبدالعزيز والدولة السعودية*. صحيفة الجزيرة، العدد (١٢٩٦٧)، ٢٢ ربيع الأول ١٤٢٩هـ/٣٠ مارس.

ابن هذلول، سعود.(1961) . *تاريخ ملوك آل سعود* (ط١). دون دار: الرياض.

Abu Alyah, A. (1980). *Al-dawlah al-Sa udiyyah al-thaniyyah (1840–1891)* [The Second Saudi State, 1840–1891] (3rd ed.). Al-Anwar Publishing, Riyadh.

Abu Milhah, A. S. (1999). Abdulwahhab Abu Milhah. *King Abdulaziz Foundation Journal*, 24(3–4).

Abu Ras, A. S. (2009). *Rijal hawl al-malik Abdulaziz (Abdulaziz bin Ibrahim Al-Ibrahim)* [Men around King Abdulaziz (Abdulaziz bin Ibrahim Al-Ibrahim)] (2nd ed.). n.p.

Al-Amar, M. I. (1988). *Shaqra* (1st ed.). General Presidency of Youth Welfare, Riyadh.

Al-Ansari, A., & Abu al-Hasan, H. (2005). *Al-Ula wa Madain Salih: Hadharat madinatayn* [Al-Ula and Madain Salih: Civilization of two cities] (2nd ed.). Al-Qawafil Publishing, Riyadh.

Al-Athamin, A. S. (1986). Factors of King Abdulaziz's success in unifying the country. *Al-Darah Journal*, 4(March).

Al-Athamin, A. S. (1996). *Tarikh al-Mamlakah al-Arabiyyah al-Sa udiyyah* [History of the Kingdom of Saudi Arabia] (Vol. 2, 2nd ed.). Obeikan Library, Riyadh.

Al-Badrani, F. M. (2008). *Ashhar al-tasmiyaat al-mahalliyyah lil-sinawat al-hijriyyah wa ba d ma fiha min al-akhbar wa al-mawalid wa al-wafayat (1902–1953)* [Famous local names of Hijri years and their events, births, and deaths, 1902–1953] (2nd ed.). Al-Badrani Publishing, Riyadh.

Al-Badrani, F. M. (2015). *Muhammad bin Ibrahim bin Sultan (1300–1371 AH): Awwal qa id lil-hijanah*[Muhammad bin Ibrahim bin Sultan (1883–1951): First commander of the camel corps] (1st ed.). Al-Humaidhi Press, Riyadh.

Al-Bilady, A. G. (2010). *Mu jam ma alim al-Hijaz* [Dictionary of landmarks of Hijaz] (Vol. 1, 2nd ed.). Dar Makkah Publishing, Makkah.

Al-Buqmi, M. (2017). *Turubah fi masar al-tarikh al-Sa udi* [Turubah in Saudi history]. n.p., Jeddah.

Al-Buwairdi, A. M. (2005). *Al-Buwayrid: Mawtin wa nasab wa qasid* [Al-Buwayrid: Homeland, lineage, and poetry] (1st ed.). n.p.

Al-Dakhil, M. (2005). *Watha'iq Qaryat al-Ulya (1945–1960): Dirasah wathaiqiyyah* [Documents of Qaryat al-Ulya, 1945–1960: A documentary study]. King Fahd National Library, Riyadh.

Al-Darah, King Abdulaziz Foundation. (2014). *Mu jam al-buldan wa al-qaba'il fi shibh al-jazirah al- Arabiyyah wa al- Iraq wa janubi al-Urdunn wa Sina'* [Dictionary of towns and tribes in the Arabian Peninsula, Iraq, southern Jordan, and Sinai] (Vol. 2, A. Al-Wulaie, Trans.). King Abdulaziz Foundation, Riyadh.

Al-Dhuwaihi, A. (1998). *Marat* [Marat]. General Presidency of Youth Welfare, Riyadh.

Al-Dhuwaihi, A. A. (2012). *Lamhat min tarikh Marat hatta nihayat al-qarn al-rabi ashar al-hijri* [Glimpses of the history of Marat until the end of the 14th century AH] (1st ed.). Al-Humaidhi Press.

Al-Dhikir, M. (1941). *Tarikhuhu* [His history] (Vol. 3, Manuscript, d. 1363 AH/1941 CE). Photocopy, Saleh bin Saleh Social Center, Unaizah.

Al-Faisal, A. (1988). *Awdat Sudair* [Return of Sudair] (2nd ed.). General Presidency of Youth Welfare, Riyadh.

Al-Filby, H. S. (2009). *Qalb al-jazirah al- Arabiyyah: Sijil al-asfar wa al-istikshaf* [The heart of Arabia: Record of journeys and exploration] (Vol. 1, 2nd ed., S. Muhammad, Trans.). National Center for Translation, Cairo.

Al-Ghunaim, A. A. (1988). *Al-Muthnib* [Al-Muthnib] (2nd ed.). General Presidency of Youth Welfare, Riyadh.

Al-Hamdan, A. L. (2003). *Min rijal al-malik Abdulaziz: Ibrahim bin Abdulrahman al-Nashmi hayatuhu wa a maluhu (1313–1398 AH)* [From the men of King Abdulaziz: Ibrahim bin Abdulrahman al-Nashmi, his life and works] (1st ed.). n.p., Riyadh.

Al-Harith, M. Q. (2016). Abdullah bin Muhammad bin Aqil (1877–1965): His works during the reign of King Abdulaziz. *King Abdulaziz Foundation Journal*, 42(2).

Al-Hathban, A. K. (1993). *Al-Majma ah* [Al-Majma'ah] (2nd ed.). n.p.

Al-Humrani, M. A. (2006). *Watha'iq al-malik Abdulaziz al-muta alliqah bi-al-umour al-dakhiliyyah* [King Abdulaziz's documents on internal affairs] (1st ed.). King Abdulaziz Foundation, Riyadh.

Al-Jasir, H. (2006). *Min suwanih al-dhikrayat* [From the memoirs] (Vol. 1, 1st ed.). Dar Al-Yamamah, Riyadh.

Al-Jasir, H. (n.d.). *Al-mu jam al-jughrafi lil-bilad al- Arabiyyah al-Sa udiyyah (Mukhtasar)* [Geographical dictionary of Saudi Arabia (abridged)] (Section 2). Dar Al-Yamamah, Riyadh.

Al-Jurais, G. A. (2013). *Dirasat fi tarikh wa hadharat janubi al-bilad al-Sa udiyyah* [Studies in the history and civilization of southern Saudi Arabia] (Vols. 1–2, 1st ed.). Al-Humaidhi Press, Riyadh.

Al-Jurais, G. A. (2014). *Abd al-Wahhab Abu Milhah fi janub al-bilad al-Sa udiyyah (1921–1954)* [Abdulwahhab Abu Milhah in southern Saudi Arabia (1921–1954)] (2nd ed.). n.p., Abha.

Al-Jurais, G. (1997). *Abha hadhirat Asir* [Abha, capital of Asir] (1st ed.). n.p.

Al-Jurais, G. (1999). *Asir fi asr al-malik Abdulaziz* [Asir in the era of King Abdulaziz] (1st ed.). n.p.

Al-Junaydal, S. A. (1979). *Al-mu jam al-jughrafi lil-bilad al- Arabiyyah al-Sa udiyyah (Aliyat Najd)* [Geographical dictionary of Saudi Arabia: Upper Najd] (Section 3). Dar Al-Yamamah, Riyadh.

Al-Khadeeri, M. S. (1999). *Al-dawlah al-Sa udiyyah al-ula wa al-dawlah al-Uthmaniyyah* [The First Saudi State and the Ottoman State]. Dar Al-Sultiyyah for Education, Riyadh.

Al-Khatib, A. H. (1999). *Al-imam al-adil al-malik Abdulaziz bin Abdulrahman Al Faisal Al Saud: Siratuhu, butulatuhu, sir a azamatuhu* [The just Imam King Abdulaziz: His biography, heroism, and greatness] (Vol. 1). General Secretariat for the Centennial of Saudi Arabia, Riyadh.

Al-Khamis, A. (1978). *Al-mu jam al-jughrafi li-al-Mamlakah al- Arabiyyah al-Sa udiyyah (Mu jam al-Yamamah)*[Geographical dictionary of Saudi Arabia (Yamamah)] (Vol. 1, 1st ed.). n.p., Riyadh.

Al-Khamis, A. M. (1982). *Ahazij al-harb aw shuara' al-ardhah* [War chants or the poets of Ardhah] (1st ed.). n.p., Riyadh.

Al-Mas ud, K. A. R. (2005). Salih Pasha al-Adhl: His life and works (1854–1931). *King Abdulaziz University Journal: Arts & Humanities*, 13.

Al-Mas ud, K. A. R. (2006). *Al-Shananah wa dawruha al-tarikhiyyah abr marahil al-hukm al-Sa udi* [Al-Shananah and its historical role throughout Saudi rule] (1st ed.). n.p.

Al-Mas ud, K. A. R. (2007). *Salih Pasha al-Adhl: Hayatuhu wa a maluhu* [Salih Pasha al-Adhl: His life and works] (1st ed.). n.p.

Al-Masri, R. (1994). *Al-Wajh* [Al-Wajh] (1st ed.). General Presidency of Youth Welfare, Riyadh.

Al-Masri, S. S. (1984). *Fusul min tarikh mudun al-Mamlakah al- Arabiyyah al-Sa udiyyah (Shaqra')* [Chapters from the history of Saudi Arabian towns: Shaqra] (1st ed.). Al-Nasir Publishing, Riyadh.

Al-Muhandis, A. S. (2019). *Al-Rass wa adwar tarikhiyyah fi al-wahdah (1319–1351 AH)* [Al-Rass and its historical roles in unification, 1901–1932] (1st ed.). Third Sector Center for Consulting & Social Studies, Riyadh.

Al-Mutairi, M. (2015). Muhammad bin Ibrahim bin Sultan (1300–1371 AH): First commander of the camel corps. *Al-Jazirah Newspaper*, Issue 15655, August 9.

Al-Naimi, H. S. (1999). *Tarikh Asir fi al-madi wa al-hadir* [History of Asir in the past and present]. General Secretariat for the Centennial of Saudi Arabia, Riyadh.

Al-Nafisah, A. A. (2008). Connection of the Al-Nafisah family with King Abdulaziz and the Saudi State. *Al-Jazirah Newspaper*, Issue 12967, March 30.

Al-Qahhtani, M. (2006). *Al-tanzimat al-dakhiliyyah fi Makkah al-Mukarramah ba d dukhul al-malik Abdulaziz (1924–1932)* [Internal regulations in Makkah after the entry of King Abdulaziz, 1924–1932]. King Abdulaziz Foundation, Riyadh.

Al-Qassimi, S. (2012). *Al-Amir Abdulaziz bin Musaid bin Jiluwi wa dawruhu ma al-malik Abdulaziz fi tawhid al-bilad (1885–1977)* [Prince Abdulaziz bin Musaid bin Jiluwi and his role with King Abdulaziz in unification] (Unpublished master's thesis). Qassim University, Buraidah.

Al-Qassimi, Y. (1994). *Al-Khurmah* [Al-Khurmah] (1st ed.). General Presidency of Youth Welfare, Riyadh.

Al-Qushami, S. (2004). *Madakhil ba d a lam al-jazirah al- Arabiyyah fi al-arshif al-Uthmani* [Entries of Arabian figures in the Ottoman archives]. King Abdulaziz Library, Riyadh.

Al-Rashid, F. M. (2000). *Al-Rass bayna madiyaha wa hadiriha* [Al-Rass between its past and present] (1st ed.). n.p.

Al-Rashudi, A. S. (2008). *Al-Qassim fi ahd al-malik Abdulaziz: Dirasah hadariyyah* [Al-Qassim during King Abdulaziz's reign: A cultural study] (Unpublished master's thesis). Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Riyadh.

Al-Rashed, N. D. (2005). *Tarikh Mintaqat al-Jawf* [History of Al-Jawf Region] (1st ed.). n.p.

Al-Rayhani, A. (1924). *Muluk al- Arab* [Kings of the Arabs] (Vol. 1). Dar Al-Jil, Beirut.

Al-Rayhani, A. (1988). *Tarikh Najd al-hadith* [Modern history of Najd] (6th ed.). Dar Al-Jil, Beirut.

Al-Rayhani, A. (2001). *Al-Malik Abdulaziz Al Saud wa Amin Al-Rayhani: Al-rasa'il al-mutabadalah* [King Abdulaziz Al Saud and Ameen Al-Rayhani: The exchanged letters] (1st ed.). Dar Amwaj, Beirut.

Al-Ruwaihid, A. (2000). *Abdullah Al-Sulayman Al-Hamdan: Safhah mushriqah fi tarikh al-Mamlakah al- Arabiyyah al-Sa udiyyah (1302–1385 AH)* [Abdullah Al-Sulayman Al-Hamdan: A bright page in Saudi Arabian history, 1885–1965] (1st ed.). Dar Al-Shibl, Riyadh.

Al-Ruwaihid, A. (2009). Men in the life of the founder. *Al-Jazirah Newspaper*, Issues 13561–13562, November 14–15.

Al-Ruwaithi, M. A. (1994). *Al-Wajh* [Al-Wajh] (1st ed.). General Presidency of Youth Welfare, Riyadh.

Al-Sabiti, A., et al. (1990). *Min watha'iq al-malik Abdulaziz* [From King Abdulaziz's documents]. National Festival for Heritage and Culture, Riyadh.

Al-Sabiti, A., et al. (1992). *Min watha'iqina al-wataniyyah* [From our national documents]. National Festival for Heritage and Culture, Riyadh.

Al-Sabiti, A., et al. (1994). *Kuntu ma Abdulaziz* [I was with Abdulaziz] (2nd ed.). Dar Mubeen Publishing.

Al-Sabiti, A. S. (1994). *Al-Khurmah* [Al-Khurmah] (1st ed.). General Presidency of Youth Welfare, Riyadh.

Al-Salamah, M. A. (2021). *Al-dawr al-siyasi wa al-hadari li- uqilat al-Qassim dakhil al-jazirah wa kharijaha (1786–1948)* [The political and cultural role of the merchants of Al-Qassim inside and outside Arabia, 1786–1948] (1st ed., Vol. 1). King Salman Center for Arabian Peninsula Studies, Riyadh.

Al-Salman, M. A. (1989). *Unayzah* [Unayzah] (1st ed.). General Presidency of Youth Welfare, Riyadh.

Al-Salman, M. A. (1999). *Dukhul al-malik Abdulaziz al-Hijaz: Dirasah tarikhiyyah (1908–1925)* [King Abdulaziz's entry into Hijaz: A historical study, 1908–1925]. Al-Baha Literary Club.

Al-Salman, M. A. (n.d.). *Al-Mamlakah al- Arabiyyah al-Sa udiyyah fi ahd al-malik Abdulaziz* [Saudi Arabia in the era of King Abdulaziz]. n.p.

Al-Samarri, I. A. (1999). *Al-Malik Abdulaziz: Al-shakhsiyyah wa al-qiyadah* [King Abdulaziz: Personality and leadership]. General Secretariat for the Centennial of Saudi Arabia, Riyadh.

Al-Samarri, I. (1999). *Ta'ammulat fi tarikh al-malik Abdulaziz* [Reflections on the history of King Abdulaziz] (1st ed.). n.p., Riyadh.

Al-Samarri, F., et al. (1999). *Mawsu'at tarikh al-malik Abdulaziz al-diblumasi* [Encyclopedia of King Abdulaziz's diplomatic history]. King Abdulaziz Public Library, Riyadh.

Al-Shaami, Y. (1993). *Mawsu'at al-mudun al-'Arabiyyah wa al-Islamiyyah* [Encyclopedia of Arab and Islamic cities] (1st ed.). Dar al-Fikr al-'Arabi, Beirut.

Al-Shaghgar, S. (2012). *Al-Amir Abdulaziz bin Musaid bin Jiluwi wa dawruhu fi tawhid al-bilad (1885–1977)*[Prince Abdulaziz bin Musaid bin Jiluwi and his role in the unification, 1885–1977] (Unpublished master's thesis). Qassim University, Buraidah.

Al-Shami, S. (1986). Financial policy during the reign of King Abdulaziz. *King Abdulaziz Foundation Journal*, 11(4), Rajab.

Al-Shibli, K. M. (2006). *Watha'iq al-malik Abdulaziz al-muta'alliqah bi-al-umour al-dakhiliyyah* [King Abdulaziz's documents on internal affairs] (1st ed.). King Abdulaziz Foundation, Riyadh.

Al-Sibai, A. S. (1994). *Al-Khurmah* [Al-Khurmah] (1st ed.). General Presidency of Youth Welfare, Riyadh.

Al-Sultan, A. (2008a). Biography of the commander of the camel corps in the era of King Abdulaziz (Muhammad bin Sultan), Part 1. *Al-Riyadh Newspaper*, Issue 14585, May 30.

Al-Sultan, A. (2008b). Biography of the commander of the camel corps in the era of King Abdulaziz (Muhammad bin Sultan), Part 2. *Al-Riyadh Newspaper*, Issue 14613, June 27.

Al-Thani, A. (2001). *Watha'iq al-malik Abdulaziz ila qaba'il 'Anzah* [King Abdulaziz's letters to the tribes of Anzah]. *Al-Jazirah Newspaper*, Issue 10347, November 26.

Al-Tokhais, S. M. (1992). *Al-Dawadmi* [Al-Dawadmi] (1st ed.). General Presidency of Youth Welfare, Riyadh.

Al-Tuwayan, A. (1999). *Rijal fi al-dhakirah* [Men in memory] (Vol. 2, 1st ed.). Al-Jarysi Publishing, Riyadh.

Al-Ubayd, I. U. (2007). *Tadhkirat uli al-nuha wa al-'irfan* [Memoirs of reflection on the days of God and events of time] (Vol. 1, 1st ed.). Al-Rushd Library, Riyadh.

Al-Ulayyan, M. A. (2005). *Watha'iq Qaryat al-'Ulya (1945–1960)* [Documents of Qaryat al-'Ulya, 1945–1960] (1st ed.). King Fahd National Library, Riyadh.

Al-Umari, O. S. (1999). *Al-Malik Abdulaziz wa al-'amal al-khayri: Dirasah tarikhiyyah wathaiqiyyah* [King Abdulaziz and charitable work: A historical documentary study]. General Secretariat for the Centennial of Saudi Arabia, Riyadh.

Al-Zamil, A. b. M. (1972). *Asdaq al-banood fi tarikh Abdulaziz Al Saud* [The truest clauses in the history of Abdulaziz Al Saud] (1st ed.). Ministry of Education, Riyadh.

Al-Zarkali, K. (1992). *Shibh al-jazirah fi 'ahd al-malik Abdulaziz* [The Arabian Peninsula during the reign of King Abdulaziz] (Vol. 1, 5th ed.). Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut.

Al-Zahrani, I. (2014). Efforts of traders in the unification of Najd during King Abdulaziz's reign (1902–1921) (Unpublished master's thesis). Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Riyadh.

Al-Zuhair, M. A. (2014). *Juhud al-tujjar fi tawhid Najd fi ahd al-malik Abdulaziz (1902–1921)* [Efforts of traders in Najd's unification under King Abdulaziz] (Unpublished master's thesis). Imam University, Riyadh.

Habib, J. (1998). *Al-Ikhwan al-Sa udiyyun fi 'aqdayn, 1910–1930* [The Saudi Ikhwan in two decades, 1910–1930] (1st ed., M. H. Mir, Trans.). Dar al-Mareekh, Riyadh.

Ibn Adhl, S. M. (2007). *Min rijal al-malik Abdulaziz: Salih Pasha bin Adhl* [From King Abdulaziz's men: Salih Pasha bin Adhl] (Vol. 1, 1st ed.). Obeikan Library, Riyadh.

Ibn Hathlul, S. (1961). *Tarikh muluk Al Saud* [History of the Kings of Al Saud] (1st ed.). n.p., Riyadh.

Ibn Jurais, G. (1997). *Abha hadhirat Asir* [Abha, capital of Asir] (1st ed.). n.p.

Ibn Jurais, G. (1999). *Asir fi asr al-malik Abdulaziz* [Asir in the era of King Abdulaziz] (1st ed.). n.p.

Ibn Jurais, G. A. (2013). *Dirasat fi tarikh wa hadharat janubi al-bilad al-Sa udiyyah* [Studies in the history and civilization of southern Saudi Arabia] (Vols. 1–2, 1st ed.). Al-Humaidhi Press, Riyadh.

Ibn Jurais, G. A. (2014). *Abdulwahhab Abu Milhah fi janub al-bilad al-Sa udiyyah (1921–1954)* [Abdulwahhab Abu Milhah in southern Saudi Arabia (1921–1954)] (2nd ed.). n.p., Abha.

Ibn Junaydal, S. A. (1979). *Al-mu jam al-jughrafi lil-bilad al- Arabiyyah al-Sa udiyyah (Aliyat Najd)* [Geographical dictionary of Saudi Arabia (Upper Najd)] (Section 3). Dar al-Yamamah, Riyadh.

Ibn Thani, A. (2001). Letters of King Abdulaziz to the Anzah tribes. *Al-Jazirah Newspaper*, Issue 10347, November 26.

Johnson, H. (1998). *Al-Ikhwan al-Saudiyyun fi 'aqdayn* [The Saudi Ikhwan in two decades] (M. H. Mir, Trans.). Dar al-Mareekh, Riyadh.

Kashk, M. J. (1982). *Al-Sa udiyyun wa al-hall al-Islami* [The Saudis and the Islamic solution] (2nd ed.). n.p.

King Abdulaziz Foundation for Research and Archives. (1989). *Al-Mamlakah al-'Arabiyyah al-Sa udiyyah fi ahd al-malik Abdulaziz* [Saudi Arabia in the reign of King Abdulaziz]. General Secretariat for the Centennial of Saudi Arabia, Riyadh.

National Center for Archives and Records, Royal Court of Saudi Arabia. (2022). *Royal Decree No. A/371 dated 24/6/1443 AH (27 January 2022): Declaring February 22 of each year as Saudi Founding Day*. Royal Court, Riyadh.

Shamiy, H. S. (2010). *Al-Qunfudhah: Nash'atan wa tarikh an* [Al-Qunfudhah: Its emergence and history] (2nd ed.). n.p.

Biographical Statement

Dr. Mohammad Abdulrahman Alsalamah is an Associate Professor of Saudi History in the Department of History and Heritage, College of Languages and Humanities, Qassim University. Dr. Mohammed Abdulrahman Alsalamah received his PhD degree in Modern and Contemporary History (2017) from Qassim University. His research interests include the history of Kingdom of Saudi Arabia and Modern and Contemporary Arab World.

معلومات عن الباحث

د. محمد بن عبدالرحمن السلامة أستاذ التاريخ السعودي المشارك في قسم التاريخ والتراث بكلية اللغات والعلوم الإنسانية بجامعة القصيم المملكة العربية السعودية، حاصل على درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر من جامعة القصيم ٢٠١٧م، تدور اهتماماته البحثية حول تاريخ المملكة العربية السعودية، والعالم العربي الحديث والمعاصر.

Email: MO.ALSALAMAH@qu.edu.sa

الملاحق

ملحق (أ)

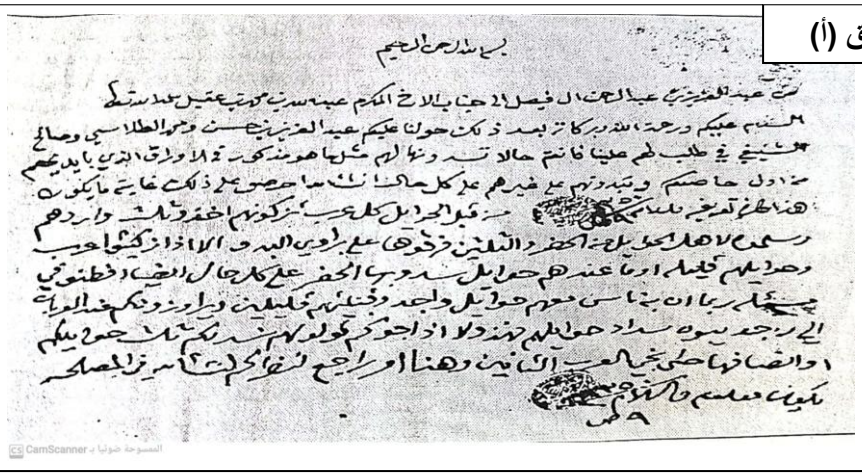

رسالة الملك عبدالعزيز إلى عبدالله بن محمد بن عقيل، بشأن تسديد أهل الحوايل ومقدار ذلك من الزكاة، مؤرخة في ٩ ص ١٣٥٠هـ، السبيت: عبدالرحمن وآخرون، من وثائقنا الوطنية، ضمن إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة ٨٠، الرياض ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ص ١٤٣، وانظر صحيفة الجزيرة : العدد ٨٧٥٩، السبت ١٩ جمادى الأولى ١٤١٧هـ،٢١ سبتمبر ١٩٩٦م، ص ٢١.

ملحق (ب)

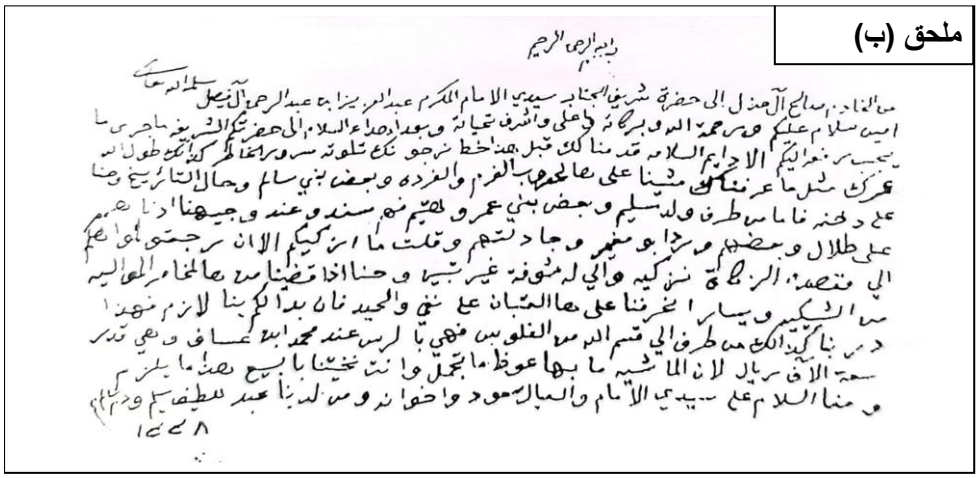

رسالة صالح بن عذل إلى الملك عبدالعزيز، بشأن تحركاته لجباية الزكاة وموقف بعض القبائل، مؤرخة في ٣ ذو الحجة ١٣٣٨هـ، نقلاً عن ابن عذل : من رجالات الملك عبد العزيز صالح باشا بن عذل،ج١،ص ١٥٢٩.

ملحق (ج)

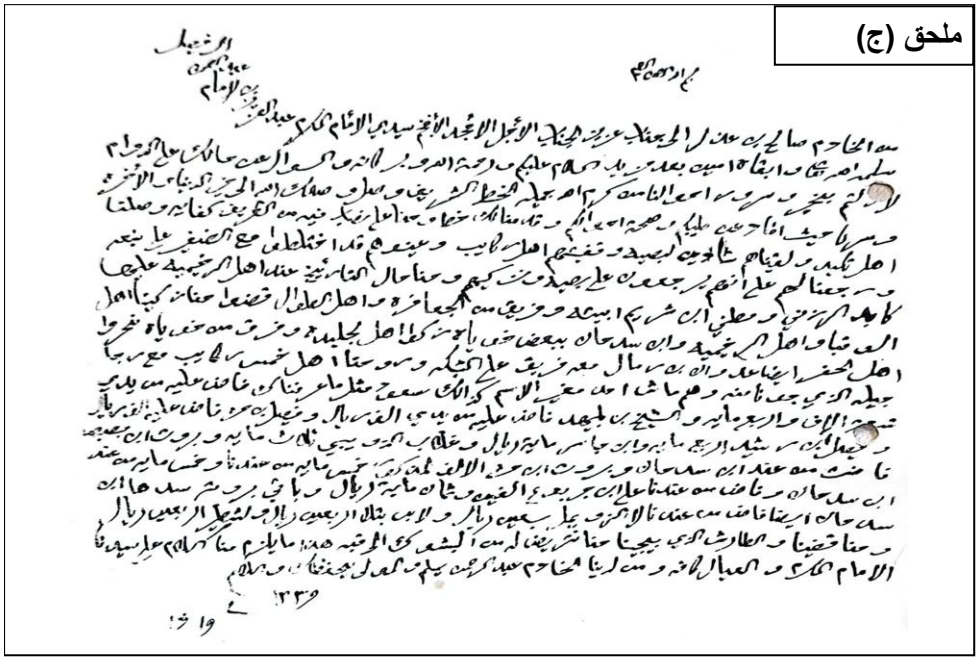

رسالة صالح بن عذل إلى الملك عبدالعزيز حول تحركاته لتحصيل الزكاة في المناطق الشمالية، مؤرخة في ١٤ ذي القعدة عام ١٣٣٩هـ، أمد الباحث بالوثيقة أ.د خليفة بن عبدالرحمن المسعود.

ملحق (د)

رسالة عبدالعزيز بن مساعد إلى عبدالله بن محمد بن عقيل، حول عدد من الموضوعات منها ما يتعلق بمنازل العربان والزكاة، مؤرخة في ٢٦ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ، أمد الباحث بهذه الوثيقة رئيس مركز قصر ابن عقيّل أ/ عبدالله بن ناصر العقيّل.

ملحق (هـ)

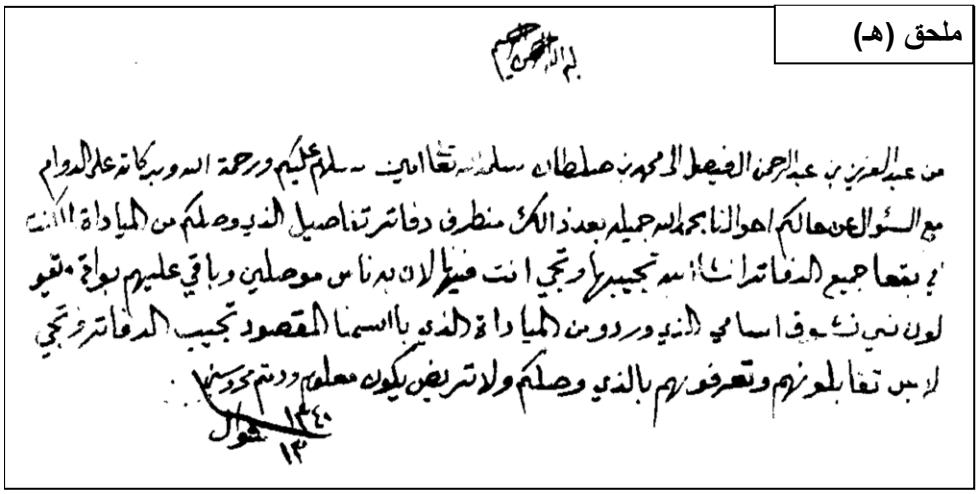

رسالة الملك عبدالعزيز إلى محمد بن سلطان، بشأن تكليفه بإحضار جميع دفاتر الجباية ومراجعتها، مؤرخة في ١٣ شوال ١٣٤٠هـ دارة الملك عبدالعزيز : مجموعة ابن سلطان، رقم الملف١٢، رقم الوثيقة ٤، الرياض.

ملحق (و)

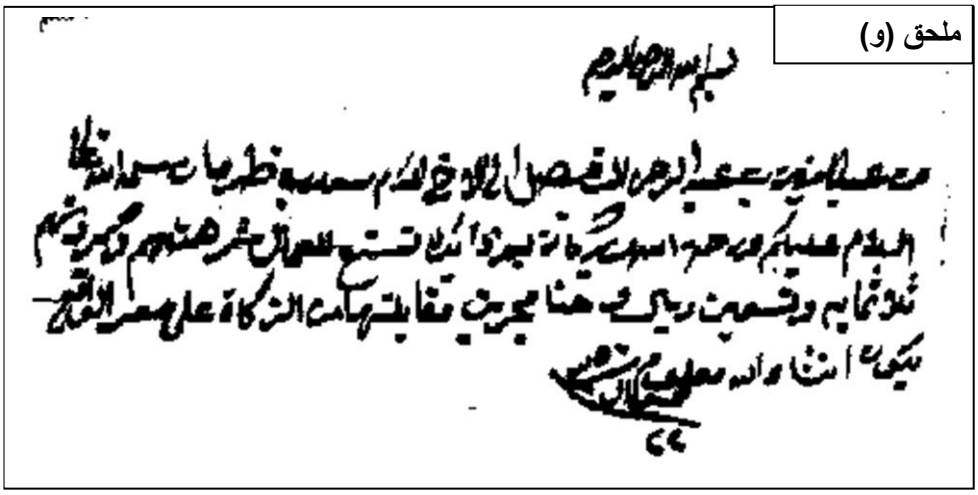

رسالة الملك عبدالعزيز إلى سعد بن ظرمان بخصوص شرهات عمال الزكاة وكروتهم ، مؤرخة في ٢٢ شوال ١٣٥٠هـ.
، دارة الملك عبدالعزيز: الوثائق الوطنية، المجموعات العامة، ملف رقم (١٥)، وثيقة رقم ١٢٧، الرياض.